من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٣ (٤٨٨)
الأحد ٢٠ آب (اغسطس)
١٩٧٨

نمو رفاهية المواطنين السوفيت

(ص ٣)



تم في القرم في ١٤ آب (اغسطس) لقاء بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وبين جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية ، الذي يستجم في الاتحاد السوفيتي .

وقد جرى بينهما حديث سادته روح الصداقة الاخوية والمودة والتفاهم المتبادل التام . وتبادل الزعيمان المعلومات عن الاتجاهات الاساسية لنشاط الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي البلغاري في قيادة بناء الاشتراكية والشيوعية . واكد بريجنيف وجيفكوف ولاء الاتحاد السوفيتي وجمهورية بلغاريا الشعبية لسياسة الانفراج ولاحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . وعبر زعيما الحزبين والدولتين عن املهما في ان شعوب بلدان البلقان لن تسمح بان تصبح هذه المنطقة الهامة موضعا لمؤامرات ودسائس القوى المعادية للانفراج ولقضية السلام .

القانون الدولي وتسوية نزاع الشرق الاوسط

(ص ٦)

زيارة الوفد البرلماني الجزائري للاتحاد السوفيتي

(ص ٧)

حينما تتحقق الآمال

(ص ١١)

مقطع من رواية «السفينة البيضاء» للكاتب القرغيزي السوفيتي الكبير جنكيز آيتماتوف

(ص ١٢)

تاسست فرقة الرقص هذه قبل ثلاثين سنة . وقد سماها المتفرجون فرقة «بيريوزكا» حينما شاهدوا لاول مرة على خشبة المسرح رقص الفتيات الروسيات وهن يحملن اغصان شجرة البتولا . وهذه الفرقة معروفة جيدا الان ليس في البلاد السوفيتية وحسب بل في ٦٠ بلدا قدمت فيها الفرقة رقصاتها بنجاح .

هناك الكثير من التقاليد الطيبة في الاتحاد السوفيتي . من هذه التقاليد ياتي الاحتفال السنوي ، في السبت الثاني من شهر اب (اغسطس) ، بيوم الرياضي . في هذا اليوم الصيفي الدافئ تقام على نطاق البلاد كلها عروض ومسيرات رياضية ، مباريات ومسابقات ، يشترك فيها اناس من مختلف المهن والاعمار . وفي هذا العام ايضا ، في الثاني عشر من اب سيحتفل عشرات الملايين من الرياضيين السوفيت بعيدهم التقليدي .

لقد سبقت العيد مباريات ممتعة كثيرة ، محلية ودولية ، رسمية وودية . لكننا سنبدا عرضنا هذا بوقائع ، لاتتعلق مباشرة بـ«الرياضة الكبيرة» لكنها مميزة للحركة الرياضية السوفيتية ، التي تربي باستمرار ابطالا اولمبيين ، اصحاب ارقام عالمية على مستوى اوروبا والعالم ، وذلك في الجماعات والاندية الرياضية التابعة للمصانع والمناجم والمؤسسات والكلخوزات .

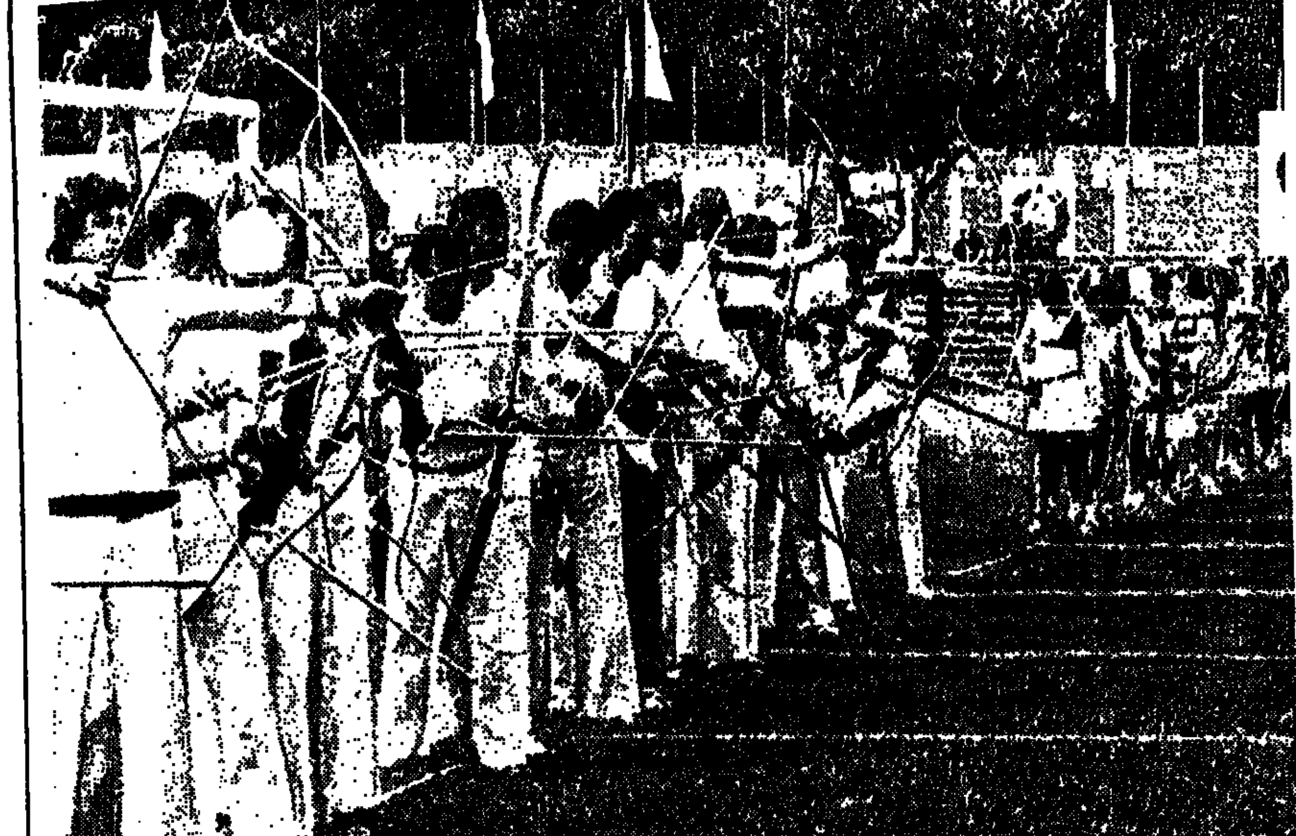
بالقرب من مدينة طشقند تنتشر اراضي المجمع الزراعي ، الذي يحمل اسم عثمان يوسوبوف انها قرية خلقاباد . هنا تتشابك الحدائق وبساتين العنب بالحقول . وهنا افتتح ، منذ مدة قريبة ، ستاد الرياضيين الريفيين ، بمدرج يتسع لخمسة الاف متفرج ، وبملعب لكرة القدم وساحات لكرة الطائرة واليد ، والتنيس والعاب القوى ، وبالقرب منه قاعات للجمباز والمصارعة ، ورفع الاثقال ، ولهواة الشطرنج والداما . لقد اصبح هذا الستاد الجديد المكان المحبب لاستراحة الشبيبة .

ولنسرح بخيالنا الى سيبيريا ، الى القطاع الشرقي من سكة الحديد بايكال-امور ، التي تبلغ الان ، الى محطة «اوركا» . هنا ، برغم قساوة الطقس ، نجد الكثيرين من هواة الرياضة . فالى جانب بيت الثقافة ودور السكن كان الستاد الرياضي من اول مشروعات البناء في البلدة ، انه لم يكتمل بعد ، ومع ذلك نظمت على ساحاته اولى المباريات بين البناة .

في احضان مثل هذه الجماعات «غير الملحوظة» يربى ويبرز الكثير من نجوم الرياضة السوفيتية بينهم-متسلقو الجبال ، بما يتميزون به من جراة ولياقة بدنية رفيعة . من ذلك ، مثلا ، ان الخماسي اللينينغرادي-المهندسان اندريه غراتشيف وادوارد اوشه ، والدوتسينت بوريس فاسيليف ، والعامل الميكانيكي بوريس كورابلين والباحث العلمي جيورجي شيدرين-قد نال الجوائز الذهبية لقاء تذليل قمة جبل «زامون» التي يبلغ ارتفاعها ٢٩٣٠ مترا .

اما الجوائز الفضية فكانت من نصيب هواة التسلق من نادى «سبارتاك» الذين انجزوا تسلقهم لجبل «بولشوي ناتاخ» (٣٨٠٠ متر) .

وقد تراس هذه المجموعة المدرس ادوارد كوتوف من مدينة كراسنويارسك . واخيرا استحق الميداليات البرونزية رياضيو جمعية «ترود» ، الذين قاموا ، برئاسة العامل الميكانيكي اوليغ شاروف من مدينة تولياتي على نهر الفولغا بتسلق قمة جبل «كيربيتش» (٢٧٨٠ مترا) .



تجرى في ملاعب بيلوروسيا هذه الايام مباريات السبارتاكياد الصيفية السابعة للجمهورية ، وسيدافع افضل الرياضيين في العام المقبل عن شرف الجمهورية في السبارتاكياد الصيفية السابعة لشعوب الاتحاد السوفيتي .
لقطة من مباريات رمي السهم .

في هذا العام نظمت بطولة الاتحاد السوفيتي «بالتسلق الصخري» وفقا لمبدا جديد : اسبوعين من شهر تموز (يوليو) في منطقة معيشة من القفقاس الغربي ، وليس خلال فصل التسلق كله كما كان سابقا .

في بطولة اوروبا بين الناشئين صادف الرياضيون السوفيت نجاحا كبيرا ، في العاب كرة الماء ، والسباحة ، والقفز الى الماء . ففي بودابست ، حيث جرت البطولة ، حازوا على ١٤ ميدالية ، بينها اربع ميداليات ذهبية . وقد اصبح فريق كرة الماء السوفيتي بطل «العالم القديم» ، في حين تالق رياضيو المانيا الديمقراطية في السباحة .

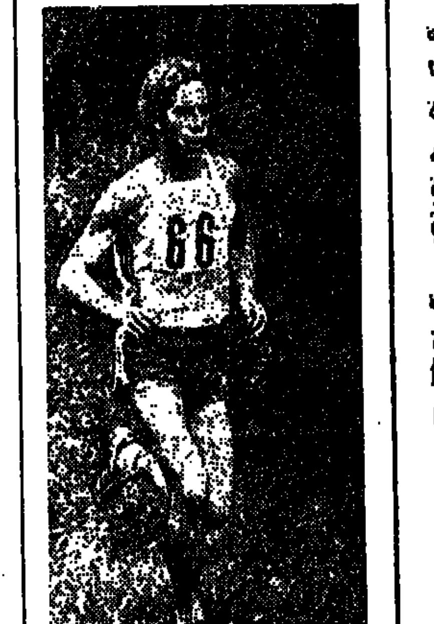
وفي مدريد نظمت ايضا بطولة اوروبا لكرة الطاولة بين الناشئين ، حازت فيها اينا كوفالنكو (١٤ عاما) من مدينة دوشانبه ، عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفيتية ، على لقب بطل اوروبا وبين فتيات الاعمار المتقدمة (حتى ١٨ سنة) فازت الرياضيتان السوفيتيتان نارينه انتونيان (يريفان) وفالنتينا بوبوفا (سومغايت) بالمرتبة الاول .

على ستادات الاتحاد السوفيتي شهد الاسبوع المنصرم مباراة دولية بالركبي ، نظمت في مدينة خاركوف ، وشاركت فيها فرق من الاتحاد السوفيتي ، وبولونيا ، ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، وقد احتل الفريق الروماني المرتبة الاول في هذه المباراة . هذا وتجدر الاشارة الى ان هذا اللون من الرياضة يكتسب شعبية ، تتزايد باستمرار في بلادنا .

وفي مدينة فيتيبسك بجمهورية بيلوروسيا السوفيتية اقيمت مباريات بطولة العالم الثالثة برياضة الهليكوبتر . بعد حفل افتتاح البطولة بدات المباريات ، بين الفرق والافراد ، في الطيران على ارتفاع منخفض طبقا لخط رسم على الارض ، وفي الطيران المتعرج بين الجبال والطيران وفقا لمخطط معين مع التفتيش عن هدف ، وتمارين اخرى . في جو من الزمالة والصداقة تبارت فرق من بريطانيا والولايات المتحدة وهنغاريا والمانيا الاتحادية وبولونيا والاتحاد السوفيتي . وقد حاز الرياضيان السوفيتيان فلاديمير سميرنوف وفلوريل بريخودكو على لقب بطل العالم المطلق ، كذلك فاز الفريقان السوفيتيان ، الرجالي والنسائي ، بالمرتبة الاولى في اربعة تمارين مجتمعة .

بعد سلسلة من المباريات الناجحة في مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي بكرة القدم خسر فريق «دينامو» تبيليسي ، الذي كان يتزعم القائمة أمام فريق «دينامو» كييف ، بطل البلاد ، صفر-واحد ، وهذه النتيجة الاخيرة من شانها ان تزيد من حدة المباريات المقبلة ، التي فيها ستتحدد الجوائز .

يوري فاليات



فاسيل ليليدوف بطل البلاد في الالعاب الخماسية الحديثة . وهو اصغر الابطال منذا خلال كل تاريخ البطولات ، فعمره ٢٠ عاما . غير ان هذا ليس هو الشيء الرئيسي . فقد وصف اداؤه بـ«اسطع الطباع من البطولة» . وتبارى على مستوى واحد في الالوان الخمسة وجمع ٥٣٢٠ نقطة . وقد فاز فاسيل في السنة الثالثة ببطولة العالم بين الفتيان وكان طريقه الى هذا اللقب شاقا . ومعقدا ففي البداية كان يمارس لعبة كرة القدم والسباحة ، ثم اقترحوا عليه ممارسة الالعاب الخماسية ، ويشير كل من يحتك بفاسيلي ، الى اصراره وطموحه . وهو يقدم الان امتحانات القبول الى معهد التربية البدنية .




فازت الرياضية سفيتلانا فارغانوفا ببطلة اوروبا بين الشبان في المباراة التي جرت مؤخرا بين السباحين الشباب من الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية لمسافة مائة متر في سباحة الصدر .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 - 90 - 220
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
ياكوف لومكو
عادل قربانوف

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٨/٨
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москву» («Московские новости» на арабском языке) № 32 (487), 18 августа 1978 г.

بأقلام القراء

بعد رجوعي من الاتحاد السوفيتي

انني لن انسى ذلك الاستقبال الرائع والحفاوة البالغة من جانبكم . لقد ادهشني فعلا تواضعكم ، لدرجة عجزت عن التعبير عن مشاعري تجاهكم ، ولم اتمكن من العثور على الكلمات المناسبة لمخاطبة اسرة تحرير «انباء موسكو» ، والتعبير عن الشكر لكم . . فقد كنت اشعر وكانني في وطني .

لقد كانت ايامي التي عشتها في بلدكم المضياف ، غنية واقول بانها كانت من احلى ايام حياتي . ولدى عودتي الى ارض الوطن لم تفارقني ولو للحظة واحدة انطباعاتي عن ضيافتكم واستقبالكم واحاديثي معكم .

لقد اكتسبت خلال الايام القليلة التي عشتها بينكم تجربة كبيرة، حيث تعرفت على شعبكم المتفاني في خدمة الوطن، هذا الشعب الذي يصنع المستحيل ، فقد ادركت انه متمسك بتقاليده الثورية ، وان له خبرة غنية استفادت منها الشعوب الاخرى المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وبناء حياتها العصرية المتقدمة .

وصلت الى وطني الجزائر ، ولا استطيع وصف ابتهاج اهلي واقربائي واصدقائي ، حينما تحدثت لهم عن وطنكم وشعبكم المضياف . وكانوا يودون معرفة الكثير عن بلد الاشتراكية الاول ، وبدوري نقلت كل ما رايته اليهم ، وحدثتهم عن تفاني الشعب السوفيتي في خدمة وطنه والانسانية وتواضعه وطموحه لبناء الشيوعية .

ان الشعب الجزائري وكل الشعوب الكادحة تفتخر وتعتز بالاتحاد السوفيتي الذي انار الطريق للانسانية وصنع عالم الاشتراكية وقضى على الفاشية .

نعم ... لقد انتهت زيارتي التي كانت في منتهى الروعة ، فقد تعرفت من خلالها على المعالم الاثارية والمنجزات الضخمة الاقتصادية والثقافية والفنية .. غير ان اسفي الوحيد هو عدم استطاعتي زيارة ضريح القائد الخالد لينين . وآمل ان يسعفني الحظ بزيارة بلادكم لاعوض ما فاتني .

المخلص
بوخالفه خالد
الفائز الاول في مسابقة
«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟»
لعام ١٩٧٧
(الجزائر)



يوري زاغاينوف ، السكرتير الاول للشؤون الثقافية في السفارة السوفيتية في سيري لانكا (في الوسط) يسلم الفائز غونوراتني دبلوما وجائزة .

تحية صادقة

هذه هي رسالتي الاولى لكم اعبر فيها عن شكري واعجابي بالجهود التي تبذلونها في اعداد واخراج جريدة «انباء موسكو» وبما تتضمنه من مواد ومقالات واخبار تعكس ما حققه شعبكم العظيم من نجاحات في ميادين العلم والاقتصاد والثقافة . وكذلك نضال الشعب السوفيتي الحثيث من اجل ان يعم السلام العادل كافة ارجاء العالم .

واسمحوا لي ان احيي الشعب السوفيتي البطل الذي قاد اول ثورة اشتراكية ظافرة في التاريخ، وان احيي قادة حزبكم ودولتكم على خدماتهم الجليلة في توطيد السلم العالمي ورفع مستوى رفاه الشعب السوفيتي .

وارد ان اعبر عن شكري ايضا للاتحاد السوفيتي ، حزبا وحكومة وشعبا ، لمواقفه الثابتة الى جانب الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص ، في نضالها من اجل حقوقها العادلة . وارجو ان تدوم علاقات الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية والاتحاد السوفيتي .

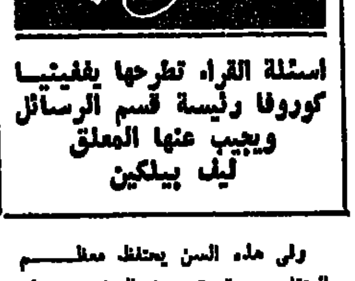
المخلص
محمد اسامة حلباوي
(سورية)

انباء موسكو

في العدد القادم

- مسلمون من تشاد في الاتحاد السوفيتي .
- عدم التدخل في الشئون الداخلية .
- حرية المعتقدات الدينية مضمونة .
- تتمة «السفينة البيضاء» .
- الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون





سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسأل القارئ خوان فرانكو (اسبانيا) : هل بالامكان دراسة اللغة الجورجية غيابيا ؟

من المؤسف انه لا توجد مثل هذه الدورات للاجانب .

ويسال القارئ تالهويش من فيتنام : هل يتوجب على الاجنبي الذي ياتي الى الاتحاد السوفيتي معرفة اللغة الروسية ؟ ان الكثيرين يرغبون في دراسة اللغة الروسية ولكن يبدو انه لا توجد طريقة سريعة لتعلمها .

ليس من الواجب مطلقا . حتى ان المواطنين السوفيت لا يعرفون كلهم اللغة الروسية . وان جميع اللغات في بلادنا متكافئة ولا توجد لغة عامة للدولة . ويتكلم كل مواطن باللغة التي يعتبرها ضرورية الا ان الاغلبية الساحقة تتكلم الروسية التي غدت لغة المجتمع المتعدد القوميات .

اما عن صعوبة التعلم فانها من خصائص اية لغة . وانني اعرف الكثير من الاجانب الذين استطاعوا خلال سنة او سنتين اتقان اللغة الروسية . فقد استقبلنا مؤخرا احد الفائزين بمسابقة الجريدة من اسبانيا . وكان يتكلم الروسية بصورة ممتازة بالرغم من انه لم يزر الاتحاد السوفيتي في السابق . ولم يستفد من طريقة فريدة في دراسة اللغة .

وينبغي لاستيعاب اللغة بذل جهود كبيرة وخاصة في المرحلة الاولى ونحن نحاول زيادة الاهتمام بدراسة اللغة الروسية ، اذ ننشر دروسها في كل عدد .

توجه الينا القارئ تالهويش الذي اجبنا عن اسئلته في الاعداد السابقة باسئلة اخرى ، منها سؤال عن الرواتب التقاعدية في الاتحاد السوفيتي ويقول : هل بامكان المتقاعد ان يعمل بغض النظر عن سنه ؟

— طبعا بامكانه العمل . اذ ان الرجل يتقاعد في بلادنا في الستين من العمر والمرأة من الخامسة والخمسين . ويقل العمر التقاعدي بالنسبة لاصحاب كثير من المهن بخمسة او عشرة اعوام عن المقرر .

وفي هذه السن يحتفظ معظم المتقاعدين بقدرتهم على العمل . ويوفر لهم المجتمع كافة الامكانات للعمل .

ويضيف القارئ : هل تزيد اجرة المتقاعد بعد تقاعده ام تقل عما كان يتقاضاه قبل التقاعد ؟

— ان الاجرة عندنا تدفع حسب كمية ونوعية العمل وتبعا لذلك اذا بقي العامل في عمله السابق فان مبدأ دفع اجرته يبقى كالسابق ، اما اذا انتقل الى عمل آخر فمن الممكن ان تتغير اجرته وذلك تابع لطابع عمله وقدرته على انجازه .

هل تدفع مرتبات التقاعد شهريا ام فصليا ام كل نصف سنة ؟

— شهريا . وان معظم المتقاعدين يحصلون عليها عن طريق البريد .

هل يساوي المرتب التقاعدي الراتب الاصلي ام اقل ؟

— يشكل المرتب التقاعدي من ٥٠ الى ١٠٠٪ من الراتب الاصلي وكلما كان الراتب الاصلي اقل ارتفعت نسبة المرتب التقاعدي . ولدى تحديد المرتب التقاعدي ينظر الى : الاقدمية في العمل ، مدة العمل المتواصل في محل واحد ، ظروف العمل ، وجود الامراض ، هل يعيل المتقاعد احدا وغير ذلك .

وحتى وقت قريب كان اعلى راتب تقاعدي يبلغ ١٢٠ روبلا . اما الآن فقد ازداد هذا المبلغ بالنسبة لاصحاب كثير من المهن ولا تستقطع الضرائب من رواتب التقاعد .

ويسمح لكافة المتقاعدين بالسفر مدة شهرين في السنة والحصول على اجرة كاملة فضلا عن راتب التقاعد وفي العديد من فروع الاقتصاد الوطني يحتفظ المتقاعدون العاملون براتب التقاعد كاملا ، وتكون اجرته احيانا اكثر من اجرته عندما كان يعمل قبل التقاعد .

يوجد في بلادنا الآن حوالي ٤٧ مليون متقاعد .

ما هي القدرة الشرائية لدى الروس ؟ وما هي النسبة الوسطية للتوفير شهريا ؟

— ان نظرة واحدة الى المتاجر تكفي لتبيان القدرة الشرائية فالبضائع تفنى بسرعة ، والاقبال واسع ليس فقط على البضائع الرخيصة بل على التلفزيونات الملونة الحديثة والكافيار والانواع الغالية من الاسماك ، والاحذية والملابس العصرية والمصوغات .

وليس من الضروري من حيث الاساس ان يدخر المواطن السوفيتي كميات كبيرة من النقود . فهو لا يخاف من البطالة ، والتعليم والخدمات الطبية مجانية في بلادنا ، ولا داعي للتفكير في ضمان الشيخوخة . ومع ذلك فالمدخرات تزداد اذ يرغب الناس في اقتناء البضائع الثمينة فقد ارتفع الطلب في الفترة الاخيرة على الموبيليا الغالية . لان ملايين الناس يحصلون على شقق جديدة ويود كل شخص طبعا ان يقتني اثاثا فاخرا ولم يقلب الطلب بعد على السيارات بالرغم من اسعارها الباهظة ولذلك يدخر الناس نقودهم في صناديق التوفير . وقد ازدادت المدخرات فيها خلال الاشهر الستة المنصرمة ٨ر٦ مليار روبل . وشكلت في الاول من كانون الثاني (يناير) ٧ر١١٦ مليار روبل .

وقد اشارت الابحاث الاجتماعية الى ان التراكمات من دخل العمال تشكل ٧٪ اما لدى الكولخوزيين فتزيد على ١٣٪ .



يدرس اللغة الروسية اكثر من عشرين مليون شخص في ٩٠ بلدا . وتلقى اللغة الروسية شعبية واسعة في الهند فتستحدث في الجامعات الكبرى هناك اقسام ومراكز لدراسة اللغة الروسية ورفع كفاءة المدرسين. وقد تلقينا رسالة من الهند تتحدث عن اللقاء الذي اقيم في مدينة حيدر-آباد لمدرسي ومنتظمي دورات اللغة الروسية . وهذه صورة المشتركين في اللقاء .

نمو رفاهية المواطنين السوفيت

بقلم الاقتصادي فاديم ليبيديف

لاول مرة في التاريخ اعلن الحرص على رخاء وسعادة الانسان العامل مبدأ دستوريا . وقد كان رخاء الشعب في جميع مراحل تاريخ الدولة السوفيتية قانونها الاعلى . ويتجسد في ذلك جوهر النظام الاشتراكي . ويتمتع الكادحون في ظل الاشتراكية بشكل اوسع فاوسع بثمار التحولات الثورية .

مداخيل السكان

ان المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان هي واحد من دلائل مستوى الرفاه . وتتضاعف هذه المداخيل في الاتحاد السوفيتي مرة كل ١٥ سنة ، اي ان المجتمع الاشتراكي ينتقل عدة مرات خلال حياة انسان واحد الى مستوى جديد نوعيا للاستهلاك . وستزداد المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان في اعوام الخطة الخمسية العاشرة بنسبة ٢١ بالمائة وستتضاعف بالمقارنة مع عام ١٩٦٥ .

تشكل اجور العمل القسم الاساسي من المداخيل الفعلية وستزداد اجور العمال والموظفين في الخطة العاشرة بنسبة ١٧ بالمائة وستشكل ، في عام ١٩٨٠ ، ١٧٠ روبلا في الشهر وقد ازدادت الاجرة الشهرية المتوسطة للعمال والموظفين خلال العامين الاولين من الخطة الحالية من ١٤٦ روبلا الى ٣ر١٥٩ روبل ، وازدادت الاجرة مع الاعانات والتسهيلات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية خلال هذه الفترة نفسها من ١٩٨ الى ٢١٦ روبلا .

ومن المقرر ان تزداد في الخطة الجارية اجور ٣١ مليون عامل في الفروع غير الانتاجية : التعليم والصحة والثقافة والتجارة والخدمات . ويخصص للاجراءات الهادفة الى رفع مستوى الحياة مبلغ يقارب ١٨ مليار روبل .

وقد زيدت منذ بداية الخطة العاشرة اجور قسم كبير من العاملين في الفروع غير الانتاجية من الاقتصاد الوطني ، في مناطق الشمال الاقصى ، وفي شمال القسم الاوروبي وفي مناطق الشرق الاقصى وسيبيريا واورال وكازاخستان واسيا الوسطى وبوفولجيه وفي منطقة فولغا فياتسك ونفذت جملة من الاجراءات لتحسين ظروف واجرة العاملين في صناعة الفحم والوقود وبناء المناجم . ورفع اجر بعض فئات العاملين ايضا في بعض الفروع الاخرى في الصناعة والبناء .

اضافة الى الاجر

تلعب صناديق الاستهلاك الاجتماعية دورا متزايدا في النهوض بمستوى حياة السوفيتيين . وقد بلغت في العام الماضي بحساب الفرد الواحد من السكان ٣٨٤ روبلا وتستخدم اموال صناديق الاستهلاك للحصول على التعليم المجاني ورفع الكفاءة والطب المجاني واعالة الاطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسية . وتصرف من هذه الصناديق مرتبات التقاعد والاعانات والمنح والاجور خلال الاجازات ويتلقى الكادحون على حساب هذه الصناديق ايضا الاعانات والبطاقات المجانية الى المصحات ودور الاستجمام والمخيمات الرياضية ومخيمات الطلائع .

ان التعليم في بلادنا مجاني . وتزداد في الوقت نفسه باستمرار نفقات الدولة على التعليم . وتشكل هذه النفقات اليوم بالنسبة الى الشخص الواحد : ١٨٠ روبلا في مدارس التعليم العام ، ٦٥٠ روبلا في المعاهد المتوسطة ، واكثر من ١٠٠٠ روبل في المعاهد .

ويتحقق الضمان التقاعدي كليا على حساب اموال الدولة والكولخوزات . وفي هذا الصدد لا تستقطع اية رسوم من مداخيل الكادحين . ويتقاعد الرجال في بلادنا في سن الستين والنساء في الخامسة والخمسين . ويتقاعد العمال والموظفون في الاعمال الصعبة والضارة قبل السن المقررة بـ٥—١٠ سنوات . ويزيد سن التقاعد في معظم البلدان الراسمالية بكثير عما في الاتحاد السوفيتي . ففي الولايات المتحدة الاميركية والمانيا الاتحادية وهولاندا وفنلندا يتقاعد الرجال والنساء بعد بلوغ الخامسة والستين من العمر ، وفي السويد بعد بلوغ السابعة والستين وفي النرويج ٧٠ سنة ويدفع كادحو البلدان الراسمالية اقساطا من رواتبهم للحصول على التقاعد عند الشيخوخة .

المداخيل والاسعار

ان نمو المداخيل النقدية للسوفيتيين تضمنه الكمية المتزايدة من مواد الاستهلاك واستقرار اسعار المفرق للمواد الاساسية الغذائية وغير الغذائية . ففي خلال الاعوام ١٩٧٦—١٩٨٠ سيزداد انتاج مواد الاستهلاك بمقدار ٤٥ مليار روبل . وستزداد ازديادا ملحوظا ليس فقط كمية مواد الاستهلاك بل وستتحسن نوعيتها وينمو باعلى الوتائر انتاج مواد الاستهلاك التي يزداد الطلب عليها . ويتحسن تركيب التغذية ومنتجات الصناعة الخفيفة وغيرها .

إن استقرار اسعار المواد الاساسية الغذائية وغير الغذائية يضمن في الظروف التي يكلف منها انتاج بعض البضائع اكثر بكثير من اسعارها . وفي هذه الحالات يعوض الفرق بين النفقات على الانتاج وبين اسعار المفرق من اموال ميزانية الدولة . ففي عام ١٩٧٧ مثلا شكلت الاعانات لانتاج وبيع منتجات اللحم والالبان للسكان باسعار المفرق الثابتة حوالي ٢٢ مليار روبل .

ان الخطة العاشرة هي الخطة الخامسة على التوالي للبناء السكني على نطاق واسع . فخلال السنتين والنصف من الخطة الحالية وزع على المواطنين ٩ر٤ مليون شقة جديدة مريحة تبلغ مساحتها العامة ٢٤٤ مليون متر مربع . وبنيت مدارس للتعليم العام تتسع لاكثر من ١ر٣ مليون تلميذ ورياض اطفال ودور حضانة لحوالي ٢ر١ مليون طفل ، وكثير من المستشفيات والمستوصفات ، ومؤسسات الخدمات وستبنى في هذه الخطة دور تسمح بتحسين الظروف السكنية لاكثر من ٥٠ مليون شخص . لقد حددت اجرة الشقة في بلادنا في عام ١٩٢٨ ، ولم ترتفع منذ ذلك الوقت في حين ان نفقات الدولة على توفير اسباب الراحة في الشقق تزداد باستمرار . واليوم تغطي اجرة الشقق ثلث النفقات فقط على صيانة المساكن اما الثلثان الاخران فمن صناديق الاستهلاك الاجتماعية . وتشكل اليوم اجرة السكن حوالي واحد بالمائة وسطيا من ميزانية اسر العمال والموظفين وتشكل حوالي ٤ بالمائة اذا ما اضيفت اليها تكاليف الخدمات كالتدفئة والماء الساخن الخ .

ويعتبر عدم وجود البطالة انجازا اجتماعيا هاما في ظل الاشتراكية . فالعمل في بلادنا متوفر لكل القادرين عليه .

«كل شيء للانسان كل شيء لرخاء الانسان» . ومن اجل هذا يتطور ويتحسن الاقتصاد الاشتراكي .

القادة السوفيت يتقلدون المعرض الهندي الذي اقيم في موسكو بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين ليوم استقلال الهند

الى المؤتمر العالمي

للنضال ضد العنصرية والتمييز العنصري

جنيف

باسم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي وباسمي شخصيا ، احيي المشتركين في المؤتمر العالمي للنضال ضد العنصرية والتمييز العنصري .

ان المهام التي تواجه مؤتمركم قريبة ومفهومة للمواطنين السوفيت . فبعد مضي اسبوع على ولادة الدولة السوفيتية سجلت في «بيان حقوق شعوب روسيا» التاريخي كاساس لسياسة الحكم السوفيتي في الناحية القومية ، مساواة شعوب روسيا وسيادتها ، والغاء كل الامتيازات والتحديدات العنصرية والقومية والقومية الدينية ، وتطور الاقليات القومية كلها تطورا حرا .

لقد حلت المسالة القومية في الاتحاد السوفيتي حلا تاما . وان مساواة المواطنين امام القانون بصرف النظر عن قومياتهم وعروقهم لم تعلن فحسب بل وتطبق وتضمن يوميا بنظام حياة المجتمع الاشتراكي كله ، وبنظام الاشتراكية السياسي والاقتصادي .

ان سياسة الدولة السوفيتية في المسالة القومية مستقيمة وثابتة . وقد ثبت الدستور السوفيتي الجديد الذي اقر عام ١٩٧٧ ، تاييد نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، باعتباره مبدأ من المبادئ الاساسية للسياسة الخارجية السوفيتية الى جانب مبادئ المساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

ويقف الشعب السوفيتي بحزم الى جانب القوى التي تخوض نضالا في سبيل مساواة كل الشعوب وضد التمييز العنصري والقومي وبقايا الاستعمار والعنصرية ويناضل بصورة مستمرة في سبيل تصفية النظام العنصري في روديسيا ونقل الحكم بكامله الى شعب زيمبابوي وانسحاب جمهورية افريقيا الجنوبية من ناميبيا والقضاء على نظام الابارتيد في هذه الجمهورية .

ان مؤتمركم يعقد في ظروف النضال في سبيل تعميق وتوسيع الانفراج واستئصال الاستعمار والعنصرية بصورة تامة ونهائية . وفي مثل هذه الظروف يبدو غير محتمل بوجه خاص وجود النظامين العنصريين في جنوب افريقيا اللذين يرتكبان الجرائم ضد الانسانية . ويثير قلقا مشروعا لدى الدول المحبة للسلام ازدياد التوتر في القارة الافريقية نتيجة اعمال التدخل التي قام بها بعض بلدان حلف الاطلسي . ان مصالح تعزيز السلام تفرض ايقاف التدخل الامبريالي في شئون الدول الفتية واحترام حقوقها في السيادة والتطور الحر والمستقل .

اتمنى للمشتركين في المؤتمر النجاح في قضيتهم العادلة ، قضية النضال في سبيل الحرية والاستقلال الوطني وضد الاستعمار والعنصرية والابارتيد والتمييز العنصري والقومي .

ليونيد بريجنيف

الى فخامة

السيد نيلام سانجيفا ريدي

رئيس جمهورية الهند

الى فخامة

السيد مورارجي ديساي

رئيس وزراء جمهورية الهند

باسم الشعب السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفيتي واصالة بنفسينا نهنئكما تهنئة قلبية وحكومة الهند وشعبها الصديق بالذكرى الحادية والثلاثين ليوم الاستقلال .

لقد كانت العقود الثلاثة من تطور الهند المستقل دليلا ساطعا على الانجازات الكبرى التي حققها الشعب الهندي في البناء الاقتصادي والثقافي لبلاده . اننا نتمنى لشعب الهند العظيم نجاحات جديدة كبيرة في النضال من اجل تدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ان الهند تشغل الان بحق مكانة لائقة على الصعيد العالمي ، وتلعب دورا نشيطا في حركة الدول غير المنحازة ، وتتمتع بهيبة دولية كبيرة وهي تنهج سياسة السلام والانفراج ودعم الحقوق الشرعية للشعوب التي تخوض نضالا من اجل تحررها الوطني وضد قوى العدوان والاضطهاد .

ويخدم هذه الاهداف ايضا التطور الثابت للعلاقات السوفيتية الهندية القائمة وطيدا على اساس معاهدة السلام والصداقة والتعاون التي مرت في التاسع من آب (اغسطس) الذكرى السابعة لتوقيعها . ان هذه المعاهدة تستجيب للمصالح الجذرية لشعبي بلدينا ، وتعتبر عاملا هاما وفعالا في تدعيم السلام في آسيا وفي سائر انحاء العالم .

اننا نعبر عن ثقتنا الراسخة بان علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند ستتعزز وتتطور في المستقبل ايضا لخير شعبي بلدينا ، ولمصالح السلام العام والامن الدولي .

اننا نتمنى لكما وللشعب باسره النجاحات اللاحقة والتوفيق والسعادة .

بريجنيف **كوسيغين**

مقتطفات من الصحف السوفيتية

باسـم الانسـان

بمناسبة صدور كتـاب ليونيد بريجنيف «مسائل ملحة للعمل الايديولوجي للحزب الشيوعي السوفيتي»

ان كل ما لعله الحزب الشيوعي لتطوير الاقتصاد السوفيتي وازدهار العلم والثقافة ورفع مستوى معيشة الشعب يبرهـن على ان هـدف الشيوعيين هو العناية بخير الانسان وتطوره الشامل . وعمل الحزب من اجل تكوين الانسان الجديد هـو الموضوع الرئيسي للكتـاب ، الذي صدر بمجلدين ويتناول نشاطـات الحزب خلال ١٥ عاما : من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٧٨ .

من مميزات هذه المرحلـة ان الاتحاد السوفيتي قد اصبح دولـة اشتراكية متطورة وحققت ، مـع البلدان الاشتراكية الاخرى ، نجاحات كبيرة في النضال من اجل السلم على الصعيد الدولي. تناول ليونيد بريجنيف في خطاباته وتقاريره ومقالاته عمـل الحزب الايديولوجي وعالج مسائـل تكوين القناعات والروح الوطنيـة الرفيعة لدى السوفيت .

كذلك خصصت مكانة كبيرة لتحليل العملية الثورية العالمية وقضيـة النضال ضد الايديولوجية البرجوازية.

ويظهر كتاب الزعيم السوفيتي ان الحزب يستند في ممارساته العملية الى منجزات العلم التقدمي سواء فـي وضع خطة اقتصادية استراتيجية او في رسم نهج سيـاسي عام . ومن مواضيع الكتاب المحورية تنامي الوحدة التي تزداد قوة ورسوخا بين الحزب والشعب . فقد كتب ليونيد بريجنيف يقول : ان اي قرار حزبي وكل خطوة في السياسـة والعمل التنظيمـي والايديولوجي والتربوي يجب ان يكون قرارا وخطوة تبقى معهما ثقة الشعب بالحزب صلبة في المستقبل ايضا .

تبذل الدعاية البرجوازية كل ما في وسعها لتشويه المثل الاشتراكيـة ويرى الحزب ان نضاله الايديولوجي هو ، قبل كل شيء ، نضال من اجل الانسان وكرامته وحريته ، نضـال لمصلحة الطبقة العاملة العالمية وكافة الكادحين . ان الانفراج واعادة بناء العلاقات الدولية على اساس مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة-لا تعني-ولا يمكـن ان تعني-تلاشي الصراع الفكري . وليس هناك اي تناقض في هذا . واشار ليونيد بريجنيف الى انه من المهم الا يتحـول الصراع الايديولوجي الى «حرب نفسية» والا يؤدي الى التدخل في الشئون الداخلية للدول والشعوب .

اوفياء الى الابد

احيط الوفد الفلسطيني في مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي في هافانـا باهتمـام خاص من قبـل المندوبين فكثيرا ما كانوا يقتربون من اعضائه ليصافحوهم بكونهم ممثلين للشعـب الفلسطيني البطل ويعبروا عن الاعجاب ببسالة هذا الشعب وصموده . وكان بين اعضاء الوفد حسين علي ، انـه معلم مدرسة يعلم الاطفال الفلسطينيين وبعد انتهاء الدروس يقوم بعمل تثقيفي سياسي بين الفلسطينيين واللبنانيين الذين يريدون ان يفهموا بعمق اسباب ماساة الشرق الاوسط ويعرفوا ماذا يجب ان يفعلـوا لتقريب حلـول السلام .

ويعيش حسين علي في احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وكثيرا ما يحرس المخيم في الليل .

كان له صديقان ، وعاش الثلاثة في مخيم واحد ولم يفترقوا قبل ان سافر بسام الى العربية السعوديـة للعمل وسافر عمر الى مصر . ولكـن حينما نشبت الحرب الاهلية في لبنان اجتمع الاصدقاء من جديد ليدافعوا عن القضية الفلسطينية بالسلاح ، بيد ان الحرب فرقتهم الى الابد . وقال حسين عن «اننا اقسمنا على ان نكون اوفياء لبعضنا البعض الى الابد . اني بقيت وحيدا ولكنني اعمـل واكافح الان بقواتنا نحن الثلاثة» .

«كومسومولسكايا برافدا»
موسكو

الى مواقع البناء في جمهوريـة اليمن الديمقراطية

وصلت الى عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية فصيلة بناء كومسموليـة طلابيـة سوفيتية وسيقوم الطـلاب السوفيت جنبا الى جنب مع رفاقهم الطلاب اليمنيين ، بالعمل هناك فـي مواقع التعاون التكنيكي بين الاتحاد السوفيتـي وجمهوريـة اليمـن الديمقراطية .

«كومسومولسكايا برافدا»
موسكو

فرقـة ((جيوغياليس))

منذ سبعـة اعوام نظمت في دار الثقافة التابعة لمجمع البناء في ميناء كلايبيدا الليتواني ، فرقـة للرقص تتكون من الاطفال ، تشرف عليهـا برنارديتي الحائزة على لقب «فنانـة الجدارة» في الجمهورية . وتضـم الفرقة مئتي طفل ، من ابناء البناة والبحارة .

ان الفرقة ببرنامجهـا الفني الذي يضم رقصات شعوب الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان العالم ، وبمستواها المهني العالي وازياء الراقصين القومية الزاهية الالوان ، قد حظيت بشهرة واسعة في الجمهورية وفي البلاد كلها لقد صفق لهواة الرقص الصغـار جمهور موسكو ولينينغراد وبولوتسك وغيرها من مدن الاتحاد السوفيتي .

وصور فيلمـان عن فرقـة «جيوغياليس» .

ان كثيرا من اعضاء الفرقة الذين يحصلون هنا على تدريب مهني جيد ينتقلون الى فرق هواة الرقص الكبار كما يلتحق اكثرهم موهبة بمدارس خاصة .

«سوفيتسكايا ليتوا»
فيلنوس



مختبر دراسة حركة قشرة الارض ، حيث تجرى دراسة القارات والمحيطات . والهدف النهائي لعلماء المركز العلمي في الشرق الاقصى هو التفتيش عن الثروات الطبيعية .

مصحات وقائيـة للكادحين

يتجاوز عدد المصحات الوقائية في بـلادنا الالفي مصح وهي تقع قرب المؤسسـات او في المناطق الخضراء بالمدن . وتملك هذه المصحات مصانع صهر المعادن والمناجم وسكك الحديد والمؤسسات الكيميائية وبناء الماكنات وان بعض المؤسسات التي يعمل فيها عدد قليل من العمال ، تجمع الاموال لبناء مصح مشترك . فعلى مقربة من وسط مدينة فلاديمير ، مثلا ، يقع في غابـة الصنوبر مصح وقائـي للعاملين في التجارة بتلك المحافظـة ويحسن صحته في هذا المصح كـل سنة اربعة الاف شخص تقريبا .

وتوجـد في قسم العلاج بالمصح غرف العلاج الفيزيائي والعلاج بالتورف والطين المعدني والرياضة البدنيـة والتدليـك المائي ، وكذلك الحمامات وتتوفر في الغرف السكنية كل ظروف الراحـة . وفي المصح قاعة لعرض الافلام وحديقة شتوية . وقد بني هذا المصح المريح والجميل مـن حيث تصميمه باموال اكثر من ٧٠ مؤسسة تجارية تعمل في محافظة فلاديمير .

«سوفيتسكيه بروفسويوزيه»
موسكو

ميـاه تشفـى من الامـراض

خبات غابات التايغا منطقة بيليرو خلف سبعة اقفال . حتى ان الطريق الممتد اليها من تشيتا يبلغ طولـه ٤٦٠ كيلومترا . وما ان يصل المرء الى بيليرو حتى يرى امامه القـدم شجرة صنوبر في ما وراء بحيرة بايكال ويسمع خرير المياه من تحت جذور العظيمة والحالة لهذه الشجرة . فهناك نبع جـرب تاثيره العجيب عشرات الالوف من الناس الذين ياتون الى هنا من مختلف مناطق بلادنا .

حينما وصل المصممون الى بيليرو لدراسة الصخور من اجل بناء المصح الوقائي ، اكتشفوا هناك آثـارا قديمـة : مقبرة ، ورسـوم على الصخور تعود الى العصر البـرونزي وكهوف من العصر الحجري . ويتبين من ذلك ان النبع كان يشفي الناس من الامراض حتى في تلك الازمنة الغابرة .

وقد اصبح الدرب الى النبع لاحبا لـفـي البداية كان ياتي الى هنـا البورياتيون من براري الغين وينصبون الخيـام ويحفـرون المراكـن ويستحمـون فيهـا . وكان المرضى يشفون بسرعـة ، وسميت المياه «مقدسة» . وظهرت الى جانب النبع اشجار للطقوس . وهـي لا تزال حتى الان .

وقد انتصب الان في مكان غير بعيد عن شجرة الصنوبر العتيقـة مبنيان كبيران للمركز الوقائـي والمصح . ولنترك الكلمـة لبعض المواطنين الذين يستريحون هناك .

ايفانوفيتش :

– كسرت سـاقي قبـل خمس سنوات واجريت لي بضع عمليـات لان العظم لم ينم نموا صحيحا ، وقد شفيت تماما بعد ان زرت بيليرو .

كورياكين :

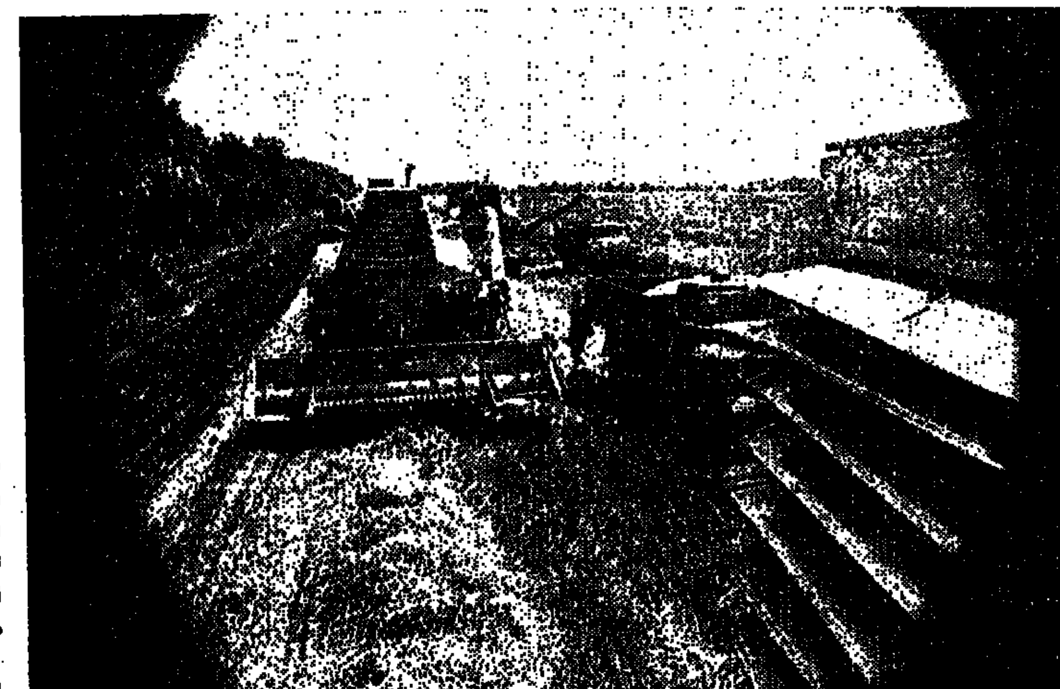
اصبت بالتهاب جذور الاعصـاب حتى انني اردت ان اترك مهنتـي لهذا المرض الزمني الفراش . وقد اتيت اول مرة الى هنا وانا اتوكا على العكاز .. ثم تركت عكازي هنا واليكم ما يقوله رئيس الاطباء .

بيشوغين :

– يحتوي النبع ، على حد سواء على الرادون وحمض السيليكوم وعدد من العناصر الاخرى القيمـة . وان المياه لا تحتاج لا الى تسخيـن ولا الى تبريد لاجل الاستحمام . فهـي تخرج الى السطح وحرارتها ٤٠ درجة مئوية . ونحن نداوي هنا الامراض المزمنة للاوعية والعظام والمفصـلات ومضاعفات الكسور وفسخ المفاصـل والتهـاب نخاع العظام والغرضـات والاكزيما وعددا من الامراض الاخرى .

وقد شفي في بيليرو وحسن صحته اكثر من ثلاثة الاف عامل في مؤسسة السكك الحديدية ، واستعاد القليهـم القدرة على العمل . ولا يزال بنـاء المركـز الوقائي والمصح مستمرا وسيشيد هنـا قريبا مبنى جديـد للحمامات مع غرف للعلاج الفيزيائي ومبنيان للنوم يتسعان لـ٢٥٠ شخصا ودار للثقافة .

«غودوك»
موسكو



تجرى اعمال جمع المحاصيل في حقول الاتحاد السوفيتي بوتائر سريعة ، ويحالف النجاح زراع الحبوب في محافظـة روستوف .
في الصورة : حصاد المحصول في احد الكولخوزات .

نشاط المواطنين الاجتماعي

حديث عن الدستور

بقلم روبرت تسفاسمن

تعرض في الكثير من مسارح بلادنا مسرحيـة «جلسة اللجنة الحزبية» التي اثارت ضجة ودويا (مؤلفها الكسندر غيلمن) . ويتلخص موضـوع المسرحية في ان فريقا من عمال البنـاء يرفض بحزم المكافأة التي منحت له . ويبدو للوهلـة الاولى ان في المسالة مفارقة بيد ان النظـارة يعترفون بالاجمـاع بصحـة مثل هذا الموقف لماذا ؟ تبين ان تنظيم العمل في ورشة البناء سيء ، والعمل يسير ببطء والمكافأة ليست سوى اجراء شكل مؤقت اتخذته الادارة ، يخلق وهما حول وضع ملائم سليم .

وهكذا نجد النظارة الى جانب الفريق الذي يتحدى الادارة المتهاونة ولم يغره المال . وعلاوة على ذلك تلقت وتتلقى الصحافة المركزية والمحليـة من الشغيلة مجموعة كبيرة من الرسائل تنطوي على امثلة متشابهة . فهذا عامل ينتقل طواعية الى فريق متخلف لكي يحسن اوضاعه /وفي هـذا المجال يكون قد اضاع قسما من اجره/ ، وهذه ورشة تعارض الخطة التي تلقتها بخطة وضعتها هي وتتضمن مؤشرات اعلى بكثير ، وبالتـالي تتطلب مجهودا اكبر . وهذا عامل محنك يعلم العمال الجدد سر المهنة ، من دون اجر .

اوضاع مختلفة ، كما نرى . بيد ان جوهرها يؤدي الى امر واحد وهو ان السوفيتيين يرفضون اكثر فاكثر السيكولوجية التي تقول «لقد انجزت عمل بشرف وتلقيت ما استحق ، وهذا كـل شيء» . كلا ، انهم الان يتدخلون في شؤون المؤسسة حيث يعملون ، ويقدمون حلولهم لهذه القضية او تلك .

وقد جاء في مقدمة الدستور السوفيتي الجديد ان المجتمع السوفيتي هو «المجتمع الذي قانون حياته عناية الجميع بخير كل فرد ، وعناية كل فرد بخير الجميع» . وبكلمة اخرى ، انه من جهة اهتمام الدولة الحريص بمصـالح المواطنيـن العاديين ومن جهة اخرى ، تعاظم نشاط المواطنين الاجتماعي .

ولا يشكل النشاط الاجتماعي سمة مميزة لنمط الحياة السوفيتي وحده . انه ايضا سمة ملازمة لعمال الغرب . بيد انه يلمس هنا تفاوت خطير فنضال العمال في سبيل حقوقهم شيء والتمتـع بهذه الحقوق التي يضمنهـا القانون وكل نمط النظام الاجتماعي ، شيء آخر . ان نشاطنا هو نشاط خلاق . وهذا منطقي تماما ، اذ تتكون لدى الناس نظرتهم الخاصـة الى العمل الذي يقومون به . ومن هنـا الطموح البديهي الى الاسهام في هذا النشاط الخلاق .

اليكم المثل التالي : قبل بضع سنوات قـام عمال احد مناجم الفحم في دونبـاس بمبادرة : تخفيض يوم العمل مدة ساعة واحدة مع انتاج الكمية ذاتها من الفحم /ووفقا لذلك يبقى الاجر من دون تخفيض/ . وكان اقتراحهم معللا : لقد اتخذ عمال المناجم الاجراءات الملموسـة لزيادة انتاجية العمل على اسـاس استخـدام التكنيك استخداما اكثر فعالية . والنتيجة ؟ لقد دعمتهم النقابة ولم يعترض لا قادة الانتاج ، ولا المراجع العليا . ذلك ان العمال والادارة كانوا معنييـن بالقضية المشتركة بالرغم من نشوء جدال في مجرى البحث عن الحقيقة . واليوم تعمل عشرات المناجم في دونباس على اساس جدول العمـل الجديد .

واليكم مثلا آخر : يوجد بالقرب من موسكو مركز مقاطعة يسمى ريازان . انها مدينة روسية عريقة في القدم . وقد شغلت مرارا المرتبـة الاولى في المباريات بين مدن جمهورية روسيـا الاتحادية من حيث اسباب الراحة المتوفرة فيها وفي هذا الصدد لايحظى اهالي ريازان بايـة افضليات بالمقارنة بمنافسيهم . قد تكون القضية متعلقة بهم انفسهم ، بطاقتهـم ، ونشاطهـم وحماسهم ؟

قالت لي ناديجدا تشرماكوفا ، محافظة المدينة:

– انه لكذلك في الواقع . اني لا اريـد التقليل من شان خدمات مجلس المدينـة الذي يضم ٤٥٠ نائبا . بيد ان الناخبين انفسهـم يساعدوننا بنشاط ملموس . وهؤلاء النشطـاء اكثر عددا من النواب بخمس مرات . ويمكـن عرض المسالة على نطاق اوسع . والكثير مما حققناه كان بنتيجة ما اقترحه اهالي ريازان في مجرى الاستفتاء الجماهيري الذي تنظمه صحيفـة المقاطعة «بريوكسكايا برافدا» . ويمكن القـول باختصار ، ان اكثرية اهالي ريازان منخرطون في تسيير شؤون المدينة بهذا الشكل او ذاك .

ان مثال ريازان ابعد من ان يكون استثنـاء فنشاط الناخبين مقترنا بحيوية النواب المتمتعين بصلاحيات من الدولة يعطي ثماره في كل مكان ونواب الشعب هم ، في نهاية المطاف ، مواطنون عاديون ، وليسوا مطلقا سياسيين محترفيـن واليوم يوجد في هيئات الدولـة على اختلاف مستوياتها من السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى مجالس الريف اكثر من مليونين و٢٠٠ الف شخص ، يشكل العمال والفلاحون ٦٨ بالمئـة منهم .

ويتطلب نشاط السوفيتيين الشخصي ظروفـا ملائمة وضمانات لتجليها الحقيقي . وقد اعلنت السلطة السوفيتية عن هذه الضمانـات منـذ الايام الاولى لوجودها . «تذكروا انكم توجهـون اليوم بانفسكم شؤون الدولة . ولن يساعدكم احد اذا لم تتحدوا انتم انفسكم ولم تاخذوا كل شؤون الدولة في ايديكم» . ان هذه الكلمات التي وجهها لينين قبل ٦٠ عاما الى العمال والجنود والفلاحين ، كان لها صدى واسع ، ودوت بمثابة برنامج عمل بالنسبة الى جميع الذين لم يستطيعوا /ولم يكونوا في الغالب يجيدون/ التعبيـر عن ارائهم ولو فيما يتعلق بمسالة خاصة .

ومضت الاعوام ، وتعززت دولتنـا وتطورت وتحسنت الديمقراطية الاشتراكيـة وتعاظم في الوقت ذاته بشكل متواز نشاط الجماهير السياسي والاجتماعي ، تلك الجماهير التي صارت تـدرك انها سيدة الانتاج ، وسيدة البلاد ، وسيـدة مصيرها . وارتفع بما لايقاس مستواها التعليمي وهذا يتسم باهمية لاتقل اذا قررتم الخوض في تفاصيل مسائل الادارة المعقدة .

وقد انعكست كل هذه التطورات الواسعـة المقاييس في الدستور الجديد الذي اقر فـي خريف العام الماضي . وتجدر الاشارة الى ان ١٤٠ مليون سوفيتي قد اشتركوا في مناقشة مشروعه ولم يهمل اي اقتراح معقول .

ان الدستور يعلن حقوقا سياسيـة هامـة للمواطنين السوفييت . تقـول المـادة ٤٨ : «لمواطني الاتحاد السوفيتي حق المشاركة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، وفي مناقشـة واتخاذ القوانين والقرارات ذات الاهمية الاتحادية والمحلية ...» . وتقول المادة ٤٩ : «لكل مواطن سوفيتي الحق في تقديم الاقتراحات الى هيئـات الدولة والمنظمات الاجتماعيـة في قضايا تحسين نشاطها ، وانتقاد النواقص في العمل ...» .

وتتوفر امكانات واسعة للاستفادة من هـذه الحقوق ولممارسة السوفييت النشاط الاجتماعـي وتكون لدينا اليوم نظام متشعب من المنظمـات الاجتماعية الجماهيرية التي تحظى بحقوق كبيرة ويشكل ذلك ضمانة ذات وزن لواقع ان جهود النشطاء لا يذهب هباء . فالنقابات التي توحـد اكثر من ١٠٠ مليون شخص ، والرقابة الشعبية /منظمة تشرف على نشاط الادارة وتضم اكثر من ٩ ملايين ونصف مليـون من النشطـاء/ تجتذب الشغيلة الى التسيير المباشر للانتـاج وتمارس جمعيات حماية الطبيعة نشاطا كبيرا في مجال تحسين البيئة /وكثيرا ما يضطر قـادة الاقتصاد الى القبول بفكرة الراي العام/ . وعلاوة على الدولة والنقابات يمكن ما يسمى بلجـان المسـاكن التي تتشكل في الاحيـاء على تربية المراهقين ذوي المراس الصعب وتنظف الباحات والاراضي الجرداء ، وتنظـم الاندية والمكتبات مجانا لاجل السكان المحليين ، وتساعد الوحيدين والمرضى .

وباختصار يمكن القول ان الانسان ، حيثمـا عاش في مدينة كبيرة او قرية نائية ، وسواء اكان عالما شهيرا اوخريج مدرسة ثانوية بالامس فانه يجد دائما العمل الاجتماعي الذي يناسبـه وكل ما تبقى يتوقف عليه وحده ، على طاقته وسعة افق تفكيره .

((كوكـب)) الفتيـان

«الكوكب» – اسم لنادي الجغرافيين الفتيان في لينينغراد . يجتمع شهريا في قاعة محاضرات شوكالسكي المخصصة «للكبار» ، طلاب من المدارس الثانوية يؤمنون بان عصر الاكتشافات الجغرافية لا يزال مستمرا .

يشرف فلاديمير سوكولوف على قاعة المحاضرات التابعة للجمعية الجغرافية في الاتحاد السوفيتي غير ان لديه ايضا عملا اخـر ، يكرس لـه معظم اوقات فراغـه : نادي الجغرافيين الفتيان وقد ابتدا نشاط «الكوكب» (هذه التسميـة من ابتكار الفتيان انفسهم) بحلقة صغيرة من تلامذة المدارس الثانوية ...

«العلوم تغذي الشباب»

لقد تذكرت كلمات العالم الروسي العظيـم لومونوسوف هذه عندما تعرفت على اعضاء نـادي «الكوكب» . والحق يقال ، لم اكن احب الجغرافية منذ الطفولة ، ولكن الفتيان برهنـوا لي ان في هذا العلم ، كما في اي علم اخر ، تتكشف آفاق جديدة ، علينـا فقط ان نتحرك-الى الامام والى الاعلى .

ان رئيس النادي اندريـه دومبروفسكـي البالغ من العمر سبعة عشر عاما ، والذي يدرس حاليا في الصف الاول في كلية الجغرافية بجامعة لينينغراد ، قد اعد ، وهو لا يزال يتعلـم في المدرسة الثانوية ، عملا علميا هامـا واحتل منذ فترة وجيزة ، المرتبـة الاولى في مؤتمر علمي ، اقامته ثمانيـة جامعات في لينينغراد ويعتبر دومبروفسكي ، على ما يبدو ، اصغر عضو عامل في «الجمعية الجغرافية السوفيتية» .

ولا يقتصر الانتساب الى «الكوكب» على فتيان لينينغراد فحسب ، بل تشترك فيـه «جماعات- اعضـاء» من الجمهوريات الاتحادية-اوكرانيـا جورجيـا ، ارمينيا ، ليتوانيا . خلال المؤتمرات التي يقيمها النادي في لينينغراد ، تجرى دراسة افضل الاعمال العلميـة ، المنجزة تحت اشراف العلماء الجغرافيين والمدرسين . في المؤتمـر الخامس الاخير ، الذي انعقـد في عام ١٩٧٧ اشترك ٢٥٠ تلميذا من ضمنهم تلاميذ من مناطق نائية مثل ياقوتيا .

هاكم اسماء بعض الدراسات التي انجزهـا تلامذة من الصفوف ما بين السادس والعاشر : «الحديقـة القوميـة الليتوانية» للتلميـذ ف . دوليدوفاس من ليتوانيا ، «جغرافية الجوع وموارد تغذية البشرية» للتلميذ سعيد ايركينوف من مدينـة كيسلوفودسك الاصطيافية (القفقاس الشمالي) . وان نطاق اهتمامات الفتيان واسـع جدا-- بدءا من طبيعـة المناطق القريبة وانتهاء بالمسائل الكبيرة .

التربية

ان اعضاء «الكوكب» قد جابوا على اقدامهـم معظم مناطق القسم الاوروبي للبلاد ، كما بلغوا قمم «الجبال السماويـة»-تيان-شان . ويجدر بالذكر ان ثمة طريق هنا ، سبق ان مر بسه ميخائيل فرونزه ، القائـد العسكري السوفيتـي الاغر عندما كان فتيا يافعـا يجمع النباتات المجففة .

لم يقتصر نشاط اعضاء نادي «الكوكب» على الرحلات الشاعرية . فليس امرا بسيطا بالنسبة لتلميذنا في هذه الايام الذي يتحمل اعباء دراسية كثيرة ، توفير ، بعض الوقت لارضاء هواياتـه ولزواته . وذلك يعني ضرورة التقيد بنظام معين غير مفروض عليهم من الخارج ، بل يعيه اعضاء «الكوكب» باعتباره امرا طبيعيا يقومـون به من تلقاء انفسهم ويعتبرونه ، بالتالي ، عملا مرغوبا بعيدا عن الارهاق والتعب . ويبدو ان لديهم من الوقت ما يكفيهم للقيام بالكثير من الاعمال : لدى يوري كوليسنيكوف ، البالغ من العمر تسعة عشر عاما من الوقت ما يكفيه لممارسة مسؤولياته كنائب في مجلس المدينـة ، امـا الرئيس السابق لنادي «الكوكب» الكسندر بيلوف فلديه من الوقت للعمل في لجنة الكومسمول في كلية الجغرافيا (حيث يعمل امين سر اللجنة) .

حول ذلك دار حديث مع فلاديمير سوكولوف في النادي يمارس نشاطـه تلامذة من الصفوف ٦-١٠ ، وهناك ايضا طلبة جامعيون . ويعتقـد البعض ان في ذلك فروقـا شاسعة بالاعمار غير ان العالم التربوي السوفيتي الشهير ماكارنكو مؤلف كتاب «قصيدة تربوية» الذي يعرفه كـل معلم ، قـد اكد ان الجماعـات ذات الفروق الكبيرة في الاعمار ، هي بالضبط التي تتمتـع بقوة حيوية .

يقول سوكولوف «اننا لانسعى بالضرورة لجعل الجميع جغرافيين ، ولكن يمكن القول ان النادي قد تحول الى وسيلة فعالة للتوجيه المهني : لقد اصبح كثير من اعضاء «الكوكب» طلابا في كليات الجغرافيا والجيولوجيا بالمعاهد العلمية العاليـة ومدارس الملاحة البحرية .

باية طريقة يمكن الالتقاء بالاصدقاء

يتلقى اعضاء نادي «الكوكب» رسائل من ١٥ بلدا . يكتب الى لينينغراد التلميذ ايندريـو كورنوول من انجلترا وجوزيف كالفانو من ايطاليا ويخبرنا العالم التربوي الهولندي عن وجود ناد في هولندا ، شبيه بنادي «الكوكب» ، هـو «جمعية العلمـاء الفتيان» ، ويقترح التعاون بين الناديين .

منذ بضع سنوات تلقى اعضاء «الكوكب» رسالة من اسبانيا ، محررة باللغة الروسية باسلوب رائع . كتب هذه الرسالة تلميذ من برشلونة يدعى خوسيه برون . بعد ذلك ارسل خوسيه الى لينينغراد دراسة علمية ، انجزها بنفسه عن مقاطعة كاتالونيا ، وبناء على هذه الدراسـة تم قبوله في النادي بصفة عضو مراسل . وسرعان ما قامت مراسلة نشيطـة بين خوسيه وساشا بيلوف . وقـد دعا الفتيان خوسيـه لزيارة لينينغراد .

ولكي يلتقي باصدقائـه السوفيت ، اختار خوسيه طريقة طريفة : فقد ربح رحلة مجانية الى بلدنا ، وذلك بفوزه بالمسابقة التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» ، التي تجريهـا صحيفة «انباء موسكو» .

وما ان علم اعضـاء نادي «الكوكب» بوصول خوسيه الى لينينغراد حتى هرعـوا الى الفندق لملاقاته . ورغم ان الوقت كان متاخرا ، وقد سلم ساشا بيلوف واندريـه دومبروفسكي وفلاديمير الكسندروفيتش سوكولوف الى زميلهم الاسباني شهادة وميدالية النادي . وفي الاثناء ، لم يحظ احد من الفائزين في مبارياتنا على مرافقين افضل ممن رافقوا خوسيه . لقد قام بزيارة الجمعيـة الجغرافية حيث مسك بيديـه وثيقة قيمة جدا- المذكرات الاصليـة لميكلوخو-ماكلاي ، العالم الاثنوغرافي الروسي العظيم ، الذي قام في القرن الماضي برحلة الى غينيا الجديدة .

... تتدفـق الحياة في «الكوكب» ، وتظهر مشاريع جديدة ، وينضم هواة جدد... هواة اليوم علماء المستقبل .

اناتولي فورونوف

القانون الدولي وتسوية نزاع الشرق الأوسط

كان الساسة الامريكان الذين ايدوا فكـــرة تشكيل الدولة الاسرائيلية يعتبرون ان وجودهـــا سيتفق تماما ومصالح سياستهـــم فى الشرق الاوسط لاسيما فى ظروف احتدام منافستهم مع بريطانيا .

لم تهتم بريطانيا والولايات المتحدة بتنفيـــذ قرار هيئة الامم المتحدة الصادر فى ٢٩ تشريـــن الثانى (نوفمبر) عام ١٩٤٧ تنفيذا كاملا . وخلافا لقرار هيئة الامم المتحدة تم تشكيل دولة يهودية فقط فى حين لم تتشكل دولة عربية فلسطينية وقد حيث الولايات المتحدة ولادة اسرائيل وزعماءها الصهاينة الذين امسكوا بزمام الحكم فى البلاد فحتى تلك اللحظة كان الاخـــرون قد ربطوا مصيرهم ربطا وثيقا بواشنطن التى كانت تدعمهم بكل الوسائل . فقد بلغت التبرعات ، التى كانت قد جمعت فى الولايات المتحدة اذاك لمساعـــدة الصهاينة فى فلسطين ، اكثر من ٣٠٠ مليـــون دولار .

وقد تبين من تجربة الثلاثين عاما الماضية ان الحكومة الاسرائيلية قد تحولت فى الحقيقة الى خادمة ولية للمستعمريـــن الامريكان فى الشرق الاوسط . وكان اشتراكها فى مغامرة السويس عام ١٩٥٦ وشنها عدوانا على الدول العربية فى عامى ١٩٦٧ و١٩٧٣ نتيجة بديهية لسياســـة المتطرفين الاسرائيليين الموالية للامبريالية .

ولا تزال الاوساط الحاكمة الاسرائيلية اليـــوم تصر على رفض تنفيذ كثير من قرارات هيئـــة الامم المتحدة ، وتخترق بفظاظة اتفاقية لاهـــاى الرابعة عام ١٩٠٧ بشأن قوانين وعادات الحرب البرية واتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ حول تحسيـــن ظروف معيشة الجرحـــى والمرضى فى الجيوش العاملة ، واتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ حول معاملة الاسرى ، واتفاقية عام ١٩٤٨ حول عدم ارتكاب جرائم الابادة ومعاقبة المرتكبين الخ .

ان سحب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة شرط رئيسى لتسوية نزاع الشرق الاوسط سياسيا . وتتجـــاوب المطالبة بجلاء القـــوات مع المبادىء والقواعد الاساسية للقانون الـــدولى المعاصر . ان اعمال المتطرفين الاسرائيليـــين تتناقض ، قبل كل شىء ، مع ميثاق هيئة الامم المتحدة . فى بيان خاص اعلنت اسرائيل ، عند انضمامها الى هيئة الامم المتحدة «انها تقبل ، بلا قيد او شرط ، كل الالتزامات التى يفرضهـــا ميثاق هيئـــة الامم المتحدة وتتعهد بمراعاتهـــا من يوم قبولها فى عضوية هيئة الامم المتحدة» .

كذلك تخالف اسرائيل قرار الجمعية العامة حول تحديد مفهوم العدوان . لقد اشار القرار الصادر عام ١٩٧٤ ، الى ان ضم الاراضى عن طريـــق العدوان امر غير شرعى وغير مقبول .

واخيرا تنتهك اسرائيل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (عام ١٩٦٧) والقرار رقم ٣٣٨ (عام ١٩٧٣) بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .

وبموجب المادة ٢٥ من ميثاق هيئة الامـــم المتحدة يوافق اعضاء المنظمـــة على «الرضوخ لقرارات مجلس الامن وتحقيقها» .اذن يجب على اسرائيل ، بصفتها عضوا فى هيئة الامم المتحدة ان تنفذ هذه القرارات .

ان سياسة اسرائيل فى الاراضى العربيـــة المحتلة تدخل فى تناقض صارخ مع قواعد القانون الدولى الخاصة بنظام الاراضى المحتلة مؤقتـــا الذى يحدده ملحق اتفاقية لاهاى الرابعة بشان قانون وعادات الحرب البرية وكذلك اتفاقيـــة جنيف عام ١٩٤٩ بشان حماية السكان المدنيين اثناء الحرب وغيرها من الوثائق الحقوقية الدولية اما سياسة اسرائيل فى الاراضى المحتلة فتهدف الى وضع العالم امام الامر الواقع الا وهـــو اغتصاب هذه الاراضى واستيطانها .

وقد جاء فى القرار الخاص بخرق حقوق الانسان فى الاراضى المحتلة نتيجة العمليات الحربية فى الشرق الاوسط ، والذى اتخذته لجنة حقـــوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة فى ٢٢ اذار (مارس) عام ١٩٧٢ ، ان اسرائيل تعمل على تحقيق «عزمها المعلن سابقا ، على ضم جزء من الاراضى العربية المحتلة» . وباعداد متزايـــدة بسرعة تنظم فى الاراضى العربية المحتلة مستوطنـــات اسرائيلية عسكرية . ففى حين كان عددهـــا عام ١٩٧٣ ٤٤ مستوطنـــة ، فراه يقارب الان المئة . وقد وصفت لجنة حقوق الانسان لهيئة الامم المتحدة اعمال اسرائيل فى الاراضى المحتلة بعدد من قراراتها بانها «جرائم حرب وتحـــد للبشرية» .

ان القانون الدولى وميثاق هيئة الامم المتحدة يمنحان الشعب الفلسطينى ، كسائر الشعـــوب حق تقرير المصير ، وان ضمان احترام الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى هو عامـــل اساسى للتسوية السلميـــة فى الشرق الاوسط التى يمر الطريق اليها عبر مؤتمر جنيف. ان هذا المؤتمر ، اذا ما اشتركت فيه كافة الاطـــراف المعنية بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربـــى الفلسطينى ، يمكن ان يقدم حلا مقبولا لازمـــة الشرق الاوسط ، يستند الى اساس عادل ومتين.

البروفيسور ميرزه افاكوف
دكتور فى الحقوق



وفد نقابى ليبى يزور الاتحـــاد السوفيتى

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية لنقابة عمال صناعة النفط والغاز السوفيت زار الاتحاد السوفيتى وفد نقابى ليبى من العاملين فى صناعة النفط وتكرير البترول والمعادن . وقد تحدث محمود الرحيبى رئيس الوفد وامين صندوق النقابة الى بالتوسوف مراسل «انباء موسكو» فقال :

— يزور وفد نقابتنا الاتحاد السوفيتى لاول مرة ، ولذلك فاننا نعير هذه الزيارة اهميـــة كبيرة ، ونوجه اهتماما خاصا للتعرف على حياة وعمل السوفيت العاملين فى مجال النفط وكذلك على نشاط نقاباتهم المهنية .

وكانت رحلتنا الى اذربيجان ممتعة جدا مـــن وجهة نظرى . فلقد اطلعنا هناك على شـــؤون المنظمة النقابية للجمهورية ، وزرنا حقل النفط فى باكو وهو اقدم حقل فى الاتحاد السوفيتى كما زرنا اماكن علاج وراحة العاملين فى النفط .

وتكونت لدينا فكرة جيدة عن صناعة استخراج النفط فى الجمهورية وعن عمل المنظمة النقابية التى تقدم لاعضائها اقصى ما يمكن من العناية .

وقمنا ايضـــا برحلة الى مدينة الاصطيـــاف سوتشى التى تعتبر اكبر مصح على سواحل البحر الاسود حيث تستجم مئات الالوف من الشغيلـــة السوفيت .

واجريت لنا فى موسكو لقاءات مع رؤساء قسم العلاقات الدولية فى المجلس المركـــزى لاتحاد نقابات العمال السوفيت ، واللجنة المركزية لنقابة عمال صناعة النفط والغاز فى الاتحـــاد السوفيتى . وقد اتضح لنا من خلال المحادثات وجود العديد من القضايا المشتركة لدى نقاباتنا المهنية . ويقف بلدانا فى جبهة واحدة للنضال ضد تعسف الاحتكارات النفطية العالمية ومن اجل المصالح الحياتية للشغيلة .

وتاكدنا كذلك من ان عمال صناعـــة النفط والغاز فى بلادكم يسهمون بقسط كبير فـــى تطوير الاقتصاد الوطنى وان الدولة والنقابـــات توفر الشروط الضرورية لعمل وراحة الشغيلة .

صورة وخبر

يحتفل الشعب الافغانى فى ١٩ آب (اغسطس) بعيده الوطنى ، يوم الاستقلال ، ويشيد قادة جمهوريـــة افغانستان الديمقراطية بالتعـــاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى الطويل الامد مع الاتحاد السوفيتى .

ومن ثمار هذا التعاون الطريق الذى يعبر جبال هيندوكوش ويربط بين مناطقه الشمالية والجنوبية . وترون فى الصورة (الأعلى) احـــد انفاق هذا الطريق .

والى جانب الطريق بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتى محطة كهربائية فى ناغلو (الى اليسار) ومزرعة فى غازى آباد .

تعليق على الاحداث الدولية

تقدم فى مباحثات فيينا

فى الاونة الاخيرة يتردد اكثر فاكثر اسم قصر هوفبورغ فى فيينا فى الاخبار التى تتناقلهـــا وكالات الانباء وبلهجة تزداد تفاؤلا . وذلك لان مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحـــة والاسلحة فى وسط اوربـــا يلاحظ فيها بعض التقدم .

فحملت الدورة الخامسة عشرة من المباحثـات نتائج تبعث على الامل اذ تم الاتفاق حول بعض المسائل التى كانت لمدة طويلة موضع خلاف بين المشتركين فى المباحثات .

كان وفد الاتحاد السوفيتى ووفـــود البلدان الاشتراكية الاخرى تبذل منذ الجلســـة الاولى للمباحثات ، كل الجهود للاتفاق على تخفيف التوتر العسكرى فى منطقة يبدو فيها هذا التوتر كبيرا وخطرا بوجه خاص . وتمسكا بهذا النهج تقدمت فى ٨ حزيران (يونيو) الماضى باقتراحات جديدة تاخذ بعين الاعتبار جوانب عديدة لوجهة نظـــر الدول الغربية المشتركة فى المباحثات .

من المعروف ان الاقتراحات المطروحة تنطلق من حقيقة ان توازنا تقريبيا قد نشأ بين القوات المسلحة للبلدان الاعضاء فى معاهدة وارســو وبين بلدان حلف الاطلسى . وتتضمن الاقتراحات المذكورة الموافقة على تحديد القوات المسلحـــة للكتلتين فى هذه المنطقة بالتعادل بحيث يبلغ ٩٠٠ الف مقاتل بمـــا فى ذلك ٧٠٠ الف من القوات البرية وكذلك تقليص بعض الاسلحة بما فى ذلك الانواع ذكرها الاطراف الغربية .

ان اقتراحات البلدان الاشتراكية هذه تؤكد كثيرا من الاقتراحات صواب اولئك المراقبيـن الغربيين الذين يعترفون بصورة موضوعية بان دول حلف وارصو تخطو لملاقاة بلـــدان حلف الاطلسى فى جملة من المسائل الهامة . والان جاء دور الغرب . فاذا ابدت البلدان الغربية الروح البناءة والاستعـــداد لايجـــاد حل وسط فان مباحثات فيينا سوف تحقق فى نهايـــة المطاف آمال شعوب قارتنا وتطلعاتها .

نظام دكتاتورى على فوهة البركان

تحفل الصحف الغربية باخبار اشتداد مقاومة اوساط واسعة من سكان نيكاراغوا لنظـــام سوموسا الدكتاتورى . فمنذ عدة اعوام والوطنيون من جبهة التحرير الوطنى ، التى تحمل اســـم البطل الوطنى المشهور اوغوستو سيساو ساندينو الذى اغتيل قبل ٤٤ عاما ، بامر من الاوساط الامبريالية الامريكية ، يحققون نجاحات كبيـــرة حيث رسخوا دعائمهم فى بعض المناطق الريفية التى يشنون منها حملات على المدن الكبيرة. ومنذ شهرين يرفرف علم جبهة التحرير الوطنى فوق الكنيسة فى مدينة غرناطة ولا يتجرا جنود الحرس الوطنى على ازالته .

ان سكان البلاد يؤيدون بنشاط نضال الانصار المسلح ويقدمون لهم المؤن والنقود ويتسترون عليهم . ويجدر بالذكر ان جبهة ساندينو تضـــم اوساط واسعـــة من المثقفيـــن وبعض ممثلى الصناعيين والتجار وحتى العسكريين . وقد اعلنت «جماعة-١٢» ، التى توحد فى صفوفها فئـــات القساوسة والمحامين والكتـــاب وفئـــات اخرى اعلنت تاييدها المطلق لجبهة ساندينو . وقبل فترة وجيزة طالـــب ميغيل اوباندو برافو رئيس الاساقفة فى مدينة ماناغوا وستة اساقفة و١٩ قسيسا فى نيكاراغوا اقالة الدكتاتور سوموسـا ان النضال ضد النظام المعادى للشعب يحتدم ويبقى سوموسا على دست الحكم بفضل تاييـــد الولايات المتحدة الشامل المباشر . وتصل المعونة العسكرية الى نيكاراغوا بواسطة اسرائيل . وقد قال سيرجيو راميريس المحامى المشهور الـــذى ينضم الى «جماعة-١٢» ان خوف الولايات المتحدة من جبهة التحرير الوطنى ، التى تتمتع بتاييـــد البلاد كلها ، تجعلها تسعى الى ابقاء سوموسا على دست الحكم حتى عام ١٩٨١ ، عام انتهـــاء مدة رئاسته بموجب الدستور . وبعد ذلك تنوى واشنطن ان تفرض على هذا البلد ما يسمـــى «بنظام الديمقراطية المحدودة» .

وقد وضع الملاك والراسماليون الكبار مشروعا اخر لما يسمى «بالمخرج الديمقراطى» من الوضع القائم ، ينص على ابقـــاء النظام الاجتماعـــى والاقتصادى القائم بعد استقالة سوموســـا وبموجـــب هذا المشروع سيلعـــب الحزبان البرجوازيان التقليديان-حزب المحافظين والحركة الدستورية الليبيرالية اللذان يؤيدان الدكتاتور الحالى بنشاط ، دورا حاسما فى حيـــاة البلاد السياسية .

وبينما يرتكب نظام سوموسا الدكتاتورى جرائم فظيعة مثل قتل اكثر مـــن الفى عامـــل وفلاح ومستخدم وترزح فى السجون الوف الوطنييـن جاءت برقية الرئيس الامريكـــى ، التى تمتدح سياسة سوموسا فى مجال حقوق الانسان ، اشبه بسخرية من المبادىء الانسانية .

ولكن بالرغم من مساعـــدة وتاييد الولايات المتحدة لدكتاتورية سوموسا فان انصار جبهـــة «ساندينو» عازمون على تحقيق حرية وطنهـــم واستقلاله .

البرت غريغوريانتس



الاخطبوط الاميركى

رباح بيطاط: صلات ودية واحترام متبادل

تلبية لدعوة من السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى زار بلادنا زيارة رسمية وفـد مجلس الشعب الـــوطنى فى الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطية الشعبية برئاسة رباح بيطاط رئيس المجلس .

وقد زار نواب البرلمان الجزائرى جمهوريـــة قرغيزيا السوفيتية ومدينة لينينغراد وتم لقاء فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . وقـــد اشترك فى الحديث مع الضيـــوف فيتالى روبين رئيس مجلس القوميات للسوفيت الاعلى ورؤساء واعضاء اللجان الدائمـــة فى مجلس السوفيت الاعلى .

صرح رباح بيطـــاط فى اثناء اللقاء بـــان اعضاء الوفد لمسوا فى كل مكان حلوا به خلال الزيارة مشاعر الصداقة الحميمة والمودة . وكان مفيدا للغاية الاطلاع على حياة وعمل الشعـــب السوفيتى وعلى نشاط السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وهيئات سلطـــة الدولة المحليـــة والجمهورية . وسنحمل معنا الى الوطن هـــذه الخبرة الثمينة .

وعقد مؤتمر صحفى اشار فيه رباح بيطاط الى ان الزيارة تتم فى اطار الصلات التقليديـــة للصداقة والاحترام المتبادل . تلك الصـــلات القائمة بين الجزائر والاتحاد السوفيتى . واضاف رباح بيطاط قوله لقد كلفت بتسليم رسالـــة شخصية موجهة من الرئيس هوارى بومدين رئيس مجلس الثورة فى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الى ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى . وقد اتاحت لنا اللقاءات والاحاديث التى تمت فى سياق زيارة الوفد فرصة لتبادل الاراء فى المشاكل التى تهمنا بشكل واسع وودى ومثمر .

واطلعنا فى جمهورية قرغيزيا السوفيتية على التحولات العميقة التى انشئت بفضلها زراعـــة عصرية وقدرة صناعية متقدمة .

وشاهدنا فى لينينغراد الطاقة والرغبة الجامحة اللتين يبديهما سكان المدينة الابطال فى تضحية تعمير مدينتهم ، وانشاء صناعة ضخمة ومتطورة بسرعة وترميم القيم الثقافية والحفاظ عليهـــا وعلى ماضى المدينة الغنى . ان هذه الطاقـــة والرغبة هما افضل تعبير عن الاحترام للمحاربين الذين استشهدوا دفاعا عن المدينة .

وتمكنا فى موسكو مثلا من تقييم التنظيـــم العقلانى والنوعية العالية للاعمال التحضيرية التى من شانها ان تؤمن نجاحا تاما-ونحن واثقون من ذلك-للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وقد تمكنت الجزائر فى سياق الكفاح التحررى الطويل والشاق ضد المستعمرين الفرنسيين من تقدير تضامن شعوب الاتحاد السوفيتى . وبعد ان نلنا استقلالنـــا الوطنى وبدانا السير على طريق الكفاح الحازم من اجل تعمير الجزائر وبناء مجتمع اشتراكى فيها ، استطاع الاتحاد السوفيتى والجزائر ان يوسعا ويطورا تعاونهما فى المجالات الاقتصادية والتكنيكية والثقافية وغيرها . ومن الطبيعى ان هذا التعاون الذى يحمل طابعا تقليديا ومتنوعا ويعود بالنفع المتبادل سيتوسع اكثر ويزداد متانة .

ان زيارة الوفد البرلمانى لمجلس الشعـــب الوطنى فى الجمهورية الجزائرية الديمقراطيـــة الشعبية تكشف فى هذا الصدد عن افق جديد للتعاون .

وتسهم الاتصالات بين مجلس الشعب الوطنى فى الجزائر والسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بقسط هام فى تعزيز وتطوير العلاقـــات بين دولتينا . وسيسمح هذا لبلدينا بان يناضـــلا بشكل اكثر فعالية من اجل السلام فى جميـــع ارجاء العالم ويدافعا عن حقوق الشعـــوب التى ترفض الجور القومى .

وتطرق رباح بيطاط الى الوضع فى الشرق الاوسط وفى افريقيا فقال ان الجزائر تشيـــد بدور وافعال الاتحاد السوفيتى الرامية الى معارضة محاولات الرجعية والامبرياليـــة فرض نظـــم استعمارية جديدة واضعاف كفاح الشعوب من اجل التحرر الوطنى .

ان زيارة وفدنا لبلاد ثورة اكتوبر المجيـــدة التى كانت ولا تزال منبع الالهام للشعوب التواقة الى الحرية والعدالة ستساعد على زيادة تمتيـــن عرى الصداقة بين بلدينا .

العالم العربى

للقراء العرب

عقدت اتفاقية بين وكالة حقوق التاليف والطبع والنشر السوفيتية وبين دار النشر اللبنانية «ابن خلدون» ، منحت الاخيرة بموجبها حق اصدار كتب ليونيد بريجنيف فى بيروت : «الارض الصغرى» و«الانبعاث» وكذلك «مختصر سيرة حياة ليونيـــد بريجنيف» . وقد صرح مدير دار «ابن خلدون» بان هذه الاتفاقية هى اول خطوة فى طريق التعاون بين الدار وبين الاتحاد السوفيتى ، ويامل فى ان العلاقات بين دور النشر لكلا البلدين ستتطـــور بنشاط .

من الجزائر — ٧٨ الى موسكو — ٨٠

بعد انتهاء الالعاب الافريقية الثالثة فى الجزائر قال اغنانى نوفيكوف نائـــب رئيس مجلس الوزراء السوفيتى ورئيس اللجنة التنظيميـــة للالعاب الاولمبية—٨٠ : «ان المؤسســات الرياضيـــة السوفيتية مستعدة بنزاهة وبروح اخوية لتقديـــم المساعدات الضرورية للزملاء الافارقة فى المسائل المتعلقة باشتراك البلدان الافريقية فى الالعـــاب الاولمبية بموسكو» .

تعتبر اللقاءات الحالية لرياضيى افريقيا مرحلة هامة فى التحضير للالعاب الاولمبية—٢٢ . وبناء على نتائج الالعاب فى الجزائر ستتشكـــل الفرق الاولمبية لعام ١٩٨٠ .

نجاح المعروضات السوفيتية

«الجنـــاح السوفيتى—افخم جناح فى المعرض» «لقد اظهرت معروضات الجناح السوفيتى تفـــوق النظام الاشتراكى» : «منجزات الشعب السوفيتى ستكون مثلا حيا للبلدان النامية» ، هذه الكلمات دونت فى دفتر الملاحظات من قبل زوار الجناح السوفيتى فى اليوبيليه الـ ٢٥ لمعرض دمشق الدولى ، الذى اختتم اعماله فى العاصمة السورية.

يعتبر الاتحاد السوفيتى مشتركا دائمـا فى المعرض ، وذلك منذ عام ١٩٥٦ . فى هذا العام عرضت ١٨ مؤسسة سوفيتية للتجارة الخارجية ماكينات مختلفة ومعدات صناعة التعدين وسيارات وراديوهات وساعات وآلات تصوير ، وغيرهـــا من بضائع الصناعة الخفيفة . هذا ، وقد احتلت معروضات جمهورية تركمانيا السوفيتية قسمـــا خاصا من الجناح السوفيتى .

وقد زار الجناح مايقارب مليون شخص . وان المعاهدات التجارية ، التى عقدت فى دمشـــق والتى يقدر حجمها بعشرات الملايين من الدولارات هى دليل واضح على الاهتمام الكبير بالبضائع السوفيتية من قبل رجال الاعمال فى سوريـــة والبلدان العربية الاخرى .

حياة العاصمة

* قام اول قطار باول سفرة تجريبية على الخط الجديد لمترو موسكو الممتد من محطة «بوتاليتشيسكي ساد» الى ميدفيدكوفو . يبلغ طول هذا الخط ٨٫٣ كيلومتر . وهو يربط منطقة معرض انجازات الاقتصاد الوطني بالاحياء الجديدة في شمال العاصمة . وقد اصبح طول خطوط المترو ١٧٥ كيلومترا . وعدد المحطات ١٠٧ .

* افتتح معهد عال جديد هو اكاديمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي وقد انتسب اليه ١٠٥ اشخاص من مسئولي الوزارات ومديري المؤسسات وستستغرق دراستهم عامين يكملون خلالهما معارفهم الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والاجتماعية والسياسية .

* تم في المحمية الاثرية «كولومينسكويه» ترميم برج الجرس وقد بدل الخبراء اخشابه البالية ، ودهنوا جدران البناية الخشبية بمحلول يقيها من تاثير الجو . واعيد المنظر الاصلي الى السلم .

* بمناسبة اقتراب السنة الدراسية الجديدة افتتحت في كل المتاجر الكبيرة العامة اقسام خاصة لبيع البضائع للتلاميذ وستقام لقاءات بين المشترين والمنتجين الذين سيعرضون منتجاتهم الجديدة للاطفال .

* بدأ ترميم المنبر المستدير الواقع في الساحة الحمراء . وقد بني هذا المنبر البالغ قطره ١٣ مترا في ثلاثينات القرن السادس عشر . وكان منصة لاعلان المراسيم والاوامر والوثائق الحكومية وسيفحص الخبراء هيكل المنبر وسيزيحون الاسمنت الذي غطي به فيما بعد ، والذي يؤثر تاثيرا سلبيا في احجار هيكله وسيغطون ارضيته ببلاط جديد وسيجددون درجاته .

* افتتح في معرض انجازات الاقتصاد الوطني معرض كبير بعنوان «مصحات النقابات السوفييتية» . ويعطي المعرض فكرة عن تطوير نظام مؤسسات الصحة والاستجمام ، وتنظيم استراحة المواطنين في بلادنا في ظل الحكم السوفييتي وتعرض في الجناح كذلك تصاميم ونماذج مصغرة للمصحات ودور الاستجمام .

* مضى ٥٠ عاما على افتتاح ملعب «دينامو» . وقد افتتح في ١٧ آب عام ١٩٢٨ حينما اقيمت فيه مباريات كرة القدم حسب برنامج العاب الاسبارتاكياد الاولى في الاتحاد السوفييتي .

ومنذ ذلك الوقت زار الملعب ... شخص واشترك ٣٠ مليون ... المباريات التي اقيمت فيه . ... اعادة بناء حلبة الملعب حيث ستقام ... الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ... مباريات في كرة القدم ومباراة في ... على العشب ، وسيتدرب في ... المبارزون والجمبازيون والملاكمون ... كرة الماء ومصارعو الجودو والقافزون ... الماء .

شارع بياتنيتسكايا

عند اشارة المرور الضوئية

اماكن اثرية

توجد في موسكو احياء عزيزة ... موسكوفي الاصل . ومن بينها المنطقة الواقعة وراء نهر موسكو ، ... الكريملين ، وتمتد جنوبا الى ... الدائري سادوفويه كولتسو .

ان اسماء كثير من شوارع ... المنطقة تذكر بمراحل وباحداث ... كان يسكن في الحارة الواقعة وراء نهر موسكو التجار . وقد بنوا بيوتا متينة وجميلة ، ولايزال بعضها حتى الآن ، وتنبعثر بينها الكنائس . لقد كان التجار متمسكين بالدين وبنوا كثيرا من المعابد المسيحية الجميلة . وتلفت الانظار كنيسة القديس كليمنت التي تعتبر اجمل نموذج للاسلوب المعماري القديمة واعادة تصميمها من الداخل لتوفرت فيها ظروف الراحة العصرية .

ويستخدم العديد من المباني كمتاحف وقاعات للعرض .

بعد دراسة وفحص دقيقين ازيلت البنايات القديمة المتداعية التي لم تكن لها اية قيمة تاريخية ولا معمارية .. لقدت شوارع الحارة انظف واجمل .

وراء نهر موسكو

التاريخ الروسي . فنشأ شارع ... اوردينكا مثلا في مكان الطريق ... الى اوردته الذهبية ويمتد الى جانبه ... التتار وظل حتى الان زقاق تولماتشي ... (الترجماني) حيث كان يعيش التراجمة الذين كانوا وسطاء في شئون التجارة «باروكو» في موسكو . وتشغل كنيسة ... البعث في كاداشي مكانة مرموقة في الفن المعماري الروسي في القرن السابع عشر . ويوجد وراء نهر موسكو حوالي ٤٠ بناية ومجموعة معمارية جميلة .

وقد تم تصليح كثير من العمارات يزور منطقة ما وراء نهر موسكو كثير من السياح الاجانب وضيوف العاصمة الذين يهتمون بتاريخها ويريدون التمتع بآثار الفن المعماري الروسي .

مارينا عماروفا

نحو عالم الصداقة

* من تقاليد جامايكا تامي العلاقات الحسنة مع الاتحاد السوفييتي - ذلك ما اشار اليه بنجامين كلير سفير جامايكا لدى الاتحاد السوفييتي في الامسية المكرسة للعيد الوطني لجامايكا - يوم الاستقلال وعبر عن الثقة بان هذه العلاقات ستتمتن وتتسع في المستقبل .

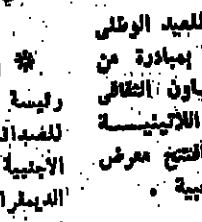
* اقيمت امسية مكرسة للعيد الوطني للاكوادور - يوم الاستقلال ، بمبادرة من رابطة الصداقة والتعاون الثقافي السوفييتية مع بلدان امريكا اللاتينية وقبيل افتتاح الامسية افتتح معرض المصنوعات الاكوادورية الشعبية .

* احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بالذكرى الخامسة عشر للعيد الوطني للكونغو - يوم الثورة .

* نوقشت مسائل مواصلة تطوير التعاون بين الاوساط الاجتماعية السوفييتية وبرلين الغربية في لقاء نشطاء جمعية «الاتحاد السوفييتي - المانيا الغربية» مع نشطاء جمعية الصداقة الالمانية - السوفييتية في برلين الغربية .

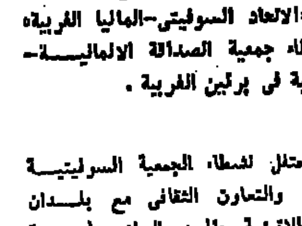
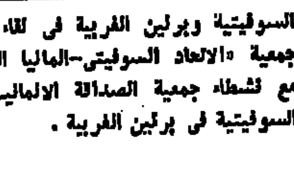
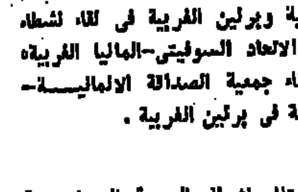
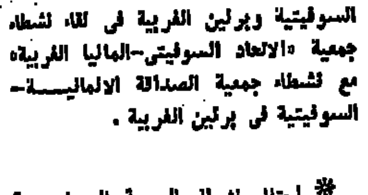
* احتفل نشطاء الجمعية السوفييتية للصداقة والتعاون الثقافي مع بلدان امريكا اللاتينية بالعيد الوطني لجمهورية بوليفيا - الذكرى ١٥٣ لاعلان الاستقلال .

* تم لقاء بين نشطاء قسم التصوير للجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وبين المصور الاورغوائي لوكيش فيريرا دي سوزا الحائز على جائزة معرض الصور الدولي الثاني ، الذي اقيم بموسكو تحت شعار «من اجل السلم والصداقة بين الشعوب من اجل الانسانية والتقدم الاجتماعي» والذي كرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى .



* استقبلت زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وفد مجلس الشعب لجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية . وقد تم تبادل الاراء في المسائل المتعلقة بتطوير العلاقات الودية والثقافية بين المنظمات الاجتماعية للبلدين .

* تم لقاء بين ممثلي المنظمات الاجتماعية السوفييتية وبين سائحين من اليابان وامريكا وفرنسا وايطاليا .


اخبار «انتوريست»

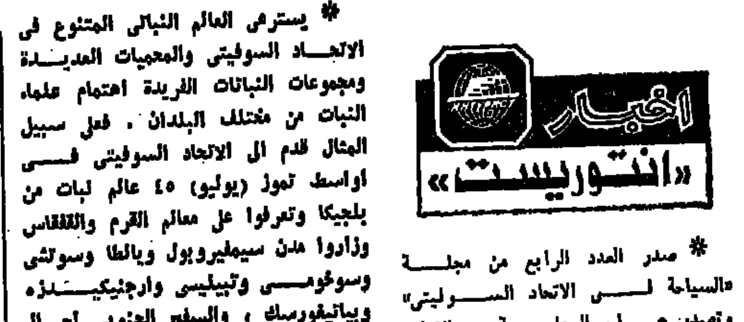
* صدر العدد الرابع من مجلة «السياحة في الاتحاد السوفييتي» وتصدر هذه المجلة عن الادارة الرئيسية للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، باللغات: الروسية والانجليزية والفرنسية والالمانية يجد القارىء في هذا العدد انباء مفصلة عن الرحلات السياحية في عشقاباد عاصمة جمهورية تركمانيا السوفييتية وثمة مادة اخرى تتحدث عن الرحلات السياحية الى ضيعة «ياسنايا بوليانا» حيث عاش لاكثر من نصف قرن الكاتب الروسي العظيم ليف تولستوي الذي سيحتفل بعيد ميلاده الخمسين بعد المائة في ايلول (سبتمبر) القادم .

* عاد سيرغي نيكيتين رئيس الادارة المركزية للسياحة الخارجية من فرنسا بعد ان زارها بدعوة من وزارة السياحة الفرنسية ، ونوقش اثناء المباحثات سير تنفيذ الاتفاقية المعقودة بين البلدين بشأن التعاون في مجال السياحة ، وقد اسفرت المباحثات عن توقيع بروتوكول يرسم آفاق تطوير التبادل السياحي .

* يسترعي العالم النباتي المتنوع في الاتحاد السوفييتي والمحميات العديدة ومجموعات النباتات الفريدة اهتمام علماء النبات من مختلف البلدان . فعلى سبيل المثال قدم الى الاتحاد السوفييتي في اواسط تموز (يوليو) ٤٥ عالم نبات من بلجيكا وتعرفوا على معالم القرم والقفقاس وزاروا مدن سيمفيروبول ويالطا وسوتشي وسوخومي وتبيليسي وارجونيكيدزه وبياتيغورسك ، والسفح الجنوبي لجبال البروس حيث انشئت مجمعات سياحة جبلية وتفقدوا في بيتسوندا حرج اشجار الصنوبر المعمرة ، والمحمية الموجودة عند بحيرة ريتسا ، وحديقة ديندراري وحرج نخل القفقاس في سوتشي وحديقة نيكيتسكي للنبات التي تحوي اكثر من ٢٨ الف نوع من مختلف النباتات .

* وصل الى موسكو اكثر من الف ضيف من ٢٣ بلدا للاشتراك في معرض «اينيرودتورغماش - ٧٨» وينتظر ان يشارك ٢٥٠٠ ممثل للشركات الاجنبية في المعرض الكبير «سيلخوزتيخنيكا - ٧٨» الذي سيفتتح في شهر آب (اغسطس) القادم في موسكو .

وتنظم مؤسسة «انتوريست» سفرات سياحية داخلية للضيوف الاجانب القادمين الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في المعارض والمؤتمرات والندوات والمزادات الدولية . وتتيح هذه السفرات لممثلي رجال الاعمال الاجانب والاختصاصيين والعلماء الاطلاع على الآثار والاماكن المشهورة في الاتحاد السوفييتي .



مع الخريجين العرب

«ان امنيتي الغالية قد تحققت ...»

قال طالب الدراسات العليا محمد ... حسن بعيد مناقشة رسالته «البرنامج الاقتصادي للجمهورية العراقية ومصادر تمويله» في معهد الاقتصاد (بليخانوف) في حديث له مع مراسل صحيفة ... موسكو : ان امنيتي الغالية قد تحققت ... لقد دافعت عن رسالتي التي جاءت ... للعمل الدؤوب خلال عدة اعوام ، ... مساعدة مرشدي العلمي ومدرسي ... واصدقائي السوفييت .

قدمت الى موسكو قبل ١٠ اعوام ، ... لا ازال اذكر حتى الآن الايام الاولى ... اقامتي في بلادكم . ففي ذلك الوقت ... اكن اعرف اللغة الروسية وكان ... يساعدونني ، وكانت تحدوهم الرغبة ... يستطيع الاجانب بدء الدراسة باسرع ... ممكن واستيعاب المواد الدراسية ... شكل .

وقد قال البروفيسور ذلويين ... العلمي للطالب العراقي ان موضوع ... محمد قاسم حسن هام وملح لتطوير ... العراق . لقد حلل تحليلا عميقا تطور الاقتصاد والنظام المالي في الجمهورية العراقية وتقدم باقتراحات جدية في هذه المسائل الهامة .

وقد اشار البروفيسور بوكروفسكي المناقش الرسمي للرسالة . الى اهميتها للاقتصاد العراقي . وتتخذ هذه الدراسة برايه اهمية خاصة لانها اول محاولة لبحث مسائل تمويل خطط العراق الاقتصادية الوطنية .

وقد اكدت لجنة التخطيط السوفييتية رسميا ان «الاستنتاجات التي استخلصت في رسالة محمد قاسم حسن ، تقوم على تجربة البلدان النامية الاخرى . وتعكس الظروف الموضوعية وتاخذ بالحسبان النزعات في تطور العراق الاقتصادي . ويدل ذلك على ان صاحب الرسالة اجاد التحليل العلمي . وتستحق الرسالة تقييما ايجابيا» .

وقد قال محمد قاسم حسن في كلمته اثناء مناقشة رسالته : كان هدفي ان استقصي على اسس التحليل العلمي للتخطيط في العراق ، السبل الرئيسية لتمويل خطط العراق الاقتصادية واجد امكانيات لتحسينها انطلاقا من ظروف العراق الخاصة .

واردت ان اشير الى التاثير الايجابي لتعاون العراق الوثيق مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

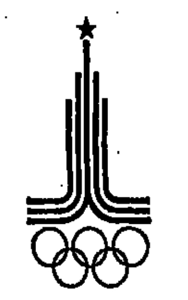
وقد شكر محمد قاسم حسن من الاعماق الشعب السوفييتي لاتاحته الفرصة له للدراسة في الاتحاد السوفييتي ، وكذلك استاذه المشرف العلمي وكل من مد له يد المساعدة اثناء كتابة الرسالة .

وقد اقر المجلس العلمي منح محمد قاسم حسن اللقب العلمي مرشح في العلوم الاقتصادية .

كورنيش موريس توريز



يقع متحف تريتياكوف في حي جميل من احياء موسكو القديمة . ويضم هذا المتحف اكثر من خمسين الف قطعة فنية ، تعكس تطور الفنون الوطنية على امتداد تسعة قرون .



العقل الالكتروني في خدمة الاولمبياد

لو تصورتم انه يترتب عليكم استقبال ضيوف الاولمبياد والمشاركين فيه لتوجب عليكم ، قبل عدة ايام ، تدوين وتوزيع ١٢ الف من الرياضيين والشخصيات الرسمية ، و٣٫٥ الف من الحكام ، واكثر من ٧ الاف مراسل صحفي .

ومن الضروري ، مثلا ، جمع معلومات وافية من كل رياضي : عن حياته ونجاحاته الرياضية ، وعن اشتراكه في المسابقات الدولية ، لكي تكون هذه المعلومات ، عند الحاجة ، في متناول الصحفيين والمدربين والناس .

ويحدث كثيرا ان احد الرياضيين غير المشهورين ، سيصبح في يوم من ايام الاولمبياد بطلا . وعند ذلك يجب ان يعرف العالم في دقائق معدودات ، كل شيء عنه . ولهذا اتخذ قرار ، قبل فترة طويلة من بدء الالعاب الاولمبية بانشاء منظومة ادارة اوتوماتيكية لاعطاء المعلومات عن الالعاب الاولمبية .

كما ان العقل الالكتروني يعمل ، الان على مراقبة تنفيذ جدول بناء المنشآت الرياضية في الوقت المحدد وغيرها من المشاريع الاولمبية . ولكن منذ لحظة افتتاح المهرجان الرياضي بموسكو سيبدأ مركز الحاسبات الالكتروني الواقع في منطقة «لوجنيكي» ، ببث المعلومات عن سير المباريات . وفي مركز الحاسبات الالكتروني الرئيسي سوف تختار المعلومات الهامة وترسل الى المراكز الصحفية ووكالات الانباء ومنافذ الراديو والتلفزيون والى القرية الاولمبية والفنادق والملاعب والصالات الرياضية وعدا عن هذه المنظومة الرئيسية، تقام منظومات فرعية في اماكن المباريات الهامة تخدم كل منها عدة اشكال من الرياضة وستبث هذه المنظومة المعلومات بثلاث لغات : الروسية والانكليزية والفرنسية وستقام ، في القرية الاولمبية ، وفي اماكن المباريات ، وفي المراكز الصحفية مراكز للاستعلامات . بعد عامين ، ستكون اجهزة الكمبيوتر ، التابعة لمنظومة الادارة الاوتوماتيكية ، مشغولة للغاية ولذا سيسبق ذلك فحص دقيق لعملها ان التجربة الرئيسية لهذا التكنيك ومصمميه سيكون السبارتاكياد ٧ لشعوب الاتحاد السوفييتي (عام ١٩٧٩) .

هل تعلم ؟

ان في موسكو ١١٨ صالة سينما يعرض فيها يوميا حوالي ٣٠٠ فلم روائي سوفييتي واجنبي .

وعدا عن ذلك ، يعرض في العاصمة سنويا حوالي ٥٠٠ فلم وثائقي .

وان اكبر دار سينما في موسكو هي «روسيا» وتتسع قاعاتها الثلاث لثلاثة الاف متفرج .

وان اقدم دار سينما في موسكو هي «خودوجستفني» (عام ١٩٠٩) واحدثها «انتوزياست» و«نوفوراسيسك» اللتين افتتحتا في اواخر عام ١٩٧٧ .

في خدمة ضيوف العاصمة

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف ٩٥ ٥٠ ٢٠٣

اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي . دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

الغرفة التجارية الصناعية السوفييتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ . هاتف ٩٣ ٠٦ ٢٤٧

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

المدينة ومشاكل المواصلات

بقلم غينادي بولولينكوف
الدكتور في العلوم التكنيكية

من الصعب تصور حياة المدينة العصرية بلا مواصلات . حينما تتوقف المواصلات فجأة ، يهدد المدينة الشلل مثلما يهدد الموت الانسان الذي توقفت دورة الدم في جسمه .

السيارة والصلب والخرسانة

يرافق تطور المدن نمو مستمر في حجم نقل الركاب وكثافة حركة مرور كل انواع المواصلات فخلال الستين عاما من السلطة السوفيتية ازداد عدد سكان موسكو ٢٨٠٪ كما ازدادت مساحة المدينة ٤٠٠٪ ، وحجم تنقليات الركاب ٢٧ مرة . ويسافر كل ساكن من سكان موسكو في الوقت الحاضر اكثر من ٧٠٠ مرة في السنة . ومع اتساع مساحة المدينة يزداد طول الرحلات داخل المدينة وتبرز ضرورة تقليص الوقت الذي تستغرقه . وعدا ذلك يتزايد عدد السيارات ويؤدي ذلك الى انخفاض سرعة حركتها . وقد كانت البشرية تسعى خلال قرن الى زيادة سرعة المرور في شوارع المدن فصنعت سيارات تستطيع التحرك بسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة . غير ان ذلك لم يسفر عن النتائج المرجوة ففي شوارع المدن يسمح للسيارة بالتحرك بسرعة متوسطة تبلغ ١٠-٢٠٪ من امكانياتها التكنيكية .

وكانوا في الولايات المتحدة يعتقدون مدة طويلة بان مسالة المواصلات يمكن حلها بواسطة «الصلب والخرسانة» اي بتنفيذ برنامج واسع لمد الطرق ذات الممرات العديدة حيث تقع المفترقات على مستويات مختلفة . ونتيجة ذلك نشات مدن ضخمة تغص بالسيارات والمفترقات على مستويات مختلفة والجراجات المتعددة الطوابق ومواقف السيارات ويتجاوز تركز المواد الضارة في هذه المدن النسبة المسموح بها ٣٠-٦٠ مرة . وعلاوة على ذلك تدل الاحصاءات على ان ٢٥٠ الف شخص يلقون مصرعهم في حوادث الطرق سنويا . ويشغل المصابون في حوادث المرور حوالي ١٠٪ من اسرة المستشفيات الكبيرة في عدد من البلدان . ويقارن «هذا المرض» من حيث عدد الارواح التي يذهب بها ، مع الامراض الوبائية كالطاعون والجدري ويعتبر نتيجة من نتائج انتشار السيارات .

ويعتقد الخبراء بان تغيير تصميم اية مدينة تغييرا يجعلها تلائم اصحاب السيارات الخاصة انما هو حلم لان كل مدينة يجب بناؤها من الصفر وحتى في مثل هذه الحال ستكون المدينة الجديدة المبنية من الصلب الخرسانة صالحة للسيارات لا لحياة الناس . ولحل هذه المسالة يجب الانطلاق حسب راي الخبراء ، من ضرورة تلبية حاجة المجتمع الى ضمان حركته ، وكذلك من لزوم تحديد زيادة عدد السيارات عن طريق تطوير انظمة المواصلات العامة في المدن تطويرا عقلانيا .

فكرة سوفيتية لتنظيم المواصلات

اكدت تجربة دولتنا السوفيتية منذ قيامها صحة فكرتها باولوية تطوير وسائل المواصلات العامة ولذلك لا تزال وسائل المواصلات العامة تحتفظ بدورها الرئيسي في بلادنا .

وقد وضعت في بلادنا خلال اعوام السلطة السوفيتية اسس لتطوير وسائل المواصلات العامة المتعددة الانواع تطويرا عقلانيا ، كما اكتسبت تجربة قيمة ينتفع منها الخبراء في كثير من البلدان .

ان تخطيط كل فروع الاقتصاد وتمويلها من قبل الدولة يوفران الظروف لحل مسائل المواصلات في المدن السوفيتية . وتجري في الاعوام العشرة الاخيرة بانتظام تغيرات جذرية في تركيب شبكات وسائل النقل ، ويتحسن تنظيم هذه الخدمة . ففي موسكو مثلا ازداد طول خطوط الباص من ٢٥٣٨ كيلومترا عام ١٩٦٥ الى ٣٦١٨ كيلومترا عام ١٩٧٦ ، كما ازداد طول خطوط التروليباص من ٨٠١ الى ٩١٥ كيلومترا ، وطول خطوط الترامواي من ١١٠ الى ١٦٥ كيلومترا . وتنقل وسائل المواصلات في موسكو يوميا حوالي ١٥ مليون راكب بمن فيهم ٦ ملايين راكب بالمترو .

وتتجه النية الى تطوير المترو في موسكو سيبلغ طول خطوطه الى عام ٢٠٠٠ ٣٢٠ كيلومترا اي سيزداد بنسبة مئة بالمائة، اخذا بعين الاعتبار اهمية وضرورة حل مسالة المواصلات السريعة داخل المدينة وفي ضواحيها لمسافات طويلة . ففي الثلاثينات اقترح الاكاديمي اوبرازتسوف مد خطوط حديدية قطرية تعبر المدينة وتربط اتجاهين مختلفين لسكة الحديد . وتتيح هذه الخطوط نقل الركاب الذين يسافرون من ضواحي المدينة بلا توقف كما سيساعد مدها في الضاحية الى جانب سكة الحديد الموجودة في موسكو بالانفاق حيث تقع المحطات على بعد ٦-٨ كيلومترات ، على تنظيم حركة القطارات الكهربائية بسرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة . وستمر هذه الخطوط بالاضافة الى شبكة المترو ، تحت المناطق السكنية والصناعية من المدينة ووسطها وستربط محطات التحويل الرئيسية بالمترو .

وعدا موسكو يبنى المترو في لينينغراد وكييف وباكو وتبيليسي وخاركوف وطشقند ولا يزال ينمو ويتسع . ومن المقرر مد خطوط المترو في مينسك وغوركي ونوفوسيبيرسك وكويبيشيف وسفيردلوفسك وغيرها من المدن الكبيرة .

اختيار نوع من المواصلات

يتم تحسين وتطوير انظمة وسائل النقل في مدننا على اساس جداول النقل الشاملة التي تؤمن امكانية المقارنة بين الحلول التكنيكية والاقتصادية المختلفة وترسم الاتجاهات الرئيسية لتطوير المواصلات وترتب اجراءات انشاء وتنمية مختلف انواع المواصلات وطرق النقل . ويتم اختيار نوع من وسائل النقل انطلاقا من امكانياته التكنيكية بما في ذلك سرعته وعدد الركاب الذين يمكن نقلهم خلال ساعة واحدة وفي اتجاه واحد وفي خط واحد ونظرا لان الباص والتروليباص ينقلان نفس العدد من الركاب تقريبا وبنفس السرعة ، يتقرر اختيار احدهما بعوامل اخرى ، كالقدرة على المناورات وامكانية استخدام الباص في كل الاتجاهات بلا تكاليف اضافية وعمل التروليباص دون تلويث الجو بالدخان .

ويستطيع الترامواي نقل عدد كبير من الركاب ايضا . وتمد في كثير من مدننا (نابيريجني تشيلني وفولغوغراد وساراتوف وغيرها) خطوط للترامواي السريع الذي يسير في سكة خاصة وتخترق خطوطه على مستويات مختلفة في انفاق غير عميقة في وسط المدينة . وبواسطة خطوط الترامواي السريع يمكن نقل ١٣-٢٢ الف راكب في الساعة .

ان تطوير نظام وسائل المواصلات عملية معقدة يحددها الى حد كبير تصميم المدينة .

مفترقات على جادة مجايسك في موسكو

العمــال وراء مائــدة الطعــام

كنت في غرفة يوري بوغاتشوف نائب رئيس اللجنة النقابية في الوقت الذي تم فيه الاتفاق على بحث حالة التغذية في المصنع . فسالت : هل حدث شيء ما ؟ ام هناك شكوى من عمل المطعم ؟ فجاءني الجواب بالنفي . ان مصنع المعادن في لينينغراد الذي ينتج التوربينات للمحطات الكهربائية وكذلك المعدات الاخرى هو واحد من المؤسسات الصناعية الضخمة في المدينة . لذا لا يمكن الاكتفاء بمطعم واحد وانما هنالك ثمانية مطاعم على عدد الاقسام الكبيرة في المصنع . والى جانب ذلك توجد ١٥ بوفيه . ويشكل مجمل ذلك مجمع التغذية العامة .

لقد حدثنا ماتفي ايساتشينكو ، العامل البراد وهو احد اعضاء اللجنة النقابية ويراس اللجنة الدائمة لمراقبة التغذية العامة منذ حوالي ٢٠ عاما كيف قامت اللجنة بمرافقة مراسل جريدة المصنع بالكشف عن عمل بعض المطاعم والبوفيهات في المعمل . لقد اخذت عينات من الغذاء وارسلتها الى المختبر للتحليل وتبيان ان نوعية الطعام تتفق والشروط المطلوبة . وقال اننا تحدثنا مع العمال الذين ياكلون في المطعم . وذكر بعض الملاحظات التي يجب الاخذ بها .

وعند زيارتي احد المطاعم تاكدت بنفسي من جودة التغذية في المصنع . وان كلفة الغذاء في المصنع اقل بكثير مما هي عليه في مطاعم المدينة وعندما سالت عن السبب اجاب المسؤول عن التغذية بان الادارة تاخذ على عاتقها الكثير من المصاريف ، فالبناية بدون اجر ، ويتم تصليحها بدون مقابل . اضافة الى ادوات المطبخ ومعداته والملابس الخاصة للعاملين في المطعم وغسلها كل ذلك لم ندفع لقاءه كوبيكا واحدا ، ولذلك فان هذه التكاليف لا تضاف الى كلفة الطعام .

وبما ان العاملين في المصنع هم من الرجال والنساء ، لذا يوجد عندنا (مكتب الخدمات) الذي يمكن فيه ، حسب الطلب شراء الماكولات نصف الجاهزة واللحوم والسمك وغيرها وذلك لمساعدة ربات البيوت ، وتقدم اللجنة النقابية بطاقات شهرية للذين يتناولون طعام الحمية ، فتكون نسبة ١٠٪ من الطعام بدون مقابل اما الباقي فيكون بربع القيمة .

وعند مغادرتي المصنع جلب انتباهي شيء اخر وهو وجود كتاب خاص بامكان العمال تدوين رغباتهم بالنسبة للتغذية فيه .

يلينا دوروشينسكايا

عنـدما يتحقق الحلم

«تسلق قمة كوسكا-ماف واطرق نظرك الى العلا بالايمان والصلوات وستصبح سعيداً وستتحقق جميع احلامك .»
(مقطع من اسطورة شركسية)

في تموز (يوليو) ١٨٢٩ قام الشركسي كيلار خاشيروف دليل البعثة العسكرية الروسية ، باول تسلق لقمة البروس * .

وفي ايار (مايو) ١٩٧٨ زارت مجموعة من الطلبة الشركس السوريين والاردنيين الذين يدرسون في جامعة قبرطاي بلقاريا سفح جبال البروس .

ويحدثنا مراسلنا :

هل يعتبر ذلك حدثا ؟

ليس هناك من شك بخصوص اول تسلق نظرا لوجود صفيحة معدنية مثبتة في متنزه بياتيغورسك ، نقش عليها باللغتين العربية والروسية ما يشهد على ذلك .

لقد استجلبت قمة شيخ القفقاس متسلقي الجبال من بلدان عديدة . وتشهد الارقام على ذلك : في السنوات الثمانية والثمانين التي سبقت الثورة تسلق ١٧٤ شخصا قمة البروس وهناك ارقام اخرى ، فخلال عشرين عاما فقط بعد ثورة اكتوبر وضع اكثر من ١٣ الف متسلق توقيعهم على قمم البروس . ومن الصعب احصاء عدد الذين جاءوا بعد هؤلاء .

وللوهلة الاولى يتبادر سؤال : الثورة والجبل.. ما هي العلاقة بينهما ؟ ان عمر الاولى ٦٠ عاما ويمكن تحديد عمر الثاني بصورة تقريبية فقط الاولى-الناس وعلاقات في مجتمع بشري والثاني طبيعة تسير وفق قوانينها والتي لا زال الكثير منها مجهولا .

اما العلاقة بين الاثنين فهي ان ثورتنا قد فتحت امام الناس امكانيات جديدة بينها علاقة الناس بالطبيعة التي اضحت مرافقا طيبا لحياة الناس السوفيت . وقد اصبح من غير المدهش ان يكون الجواب على طلب الطلبة هو تخصيص الموارد اللازمة . وهكذا بدات رحلة الطلبة الممتعة الى المناطق المحاذية لالبروس ، التي تحدث عن جمالها الاساطير وحكايات الاقدمين

لقد مضى الطلبة الى هناك لكي يطلعوا على ذلك الجمال ويثمنوا جهود اولئك الذين عملوا لكي يجعلوا بالامكان القيام بمثل هذه الجولات .

يتعرفون على بلادنا

قالت لنا ليديا وايكينا المشرفة على الرحلة والمسئولة في الجامعة : يدرس عندنا اليوم في مختلف الكليات ومراحل الدراسة ٤٠ طالبا شركسيا من مختلف البلدان العربية . ومن الطبيعي ان نعير اهتماما خاصا لسير دراستهم وحياتهم وبالنظر لكونهم اجانب يعيشون بعيدا عن وطنهم فاننا نسعى الى معاونتهم لكي يعتادوا على الحياة هنا .

من الصعب ان تصدق

من الصعب ان تصدق بان الشركس كانوا يعيشون هنا قبل ٤٠ عاما وسط صخور الساكلا (المغاور السكنية في جبال القفقاس) وانهم كانوا يتدفئون بجوار النار ،التي تنفث بدخانها عبر فتحة صغيرة الى ساحة الجيران . من الصعوبة ان تصدق ذلك ، وانت تسير في شوارع تيرنياوز المبلطة بالاسفلت وترى الدور الحديثة المتعددة الطوابق ودور السينما والمطاعم الشعبية والفنادق ، وكذلك عندما تلاقي وانت تسير في هذه الشوارع ، اولئك الذين بنوا هذه المدينة بجوار المدينة ينتصب جبل «قمة ليراه» باسم الجيولوجية التي عثرت هنا على الموليبدينوم الذي يحتل استخراجه اهمية كبيرة اليوم على نطاق الاتحاد السوفيتي ككل . ومن الصعب ان تصدق ذلك ، لان هؤلاء الناس انفسهم قد نسفوا في ايام الحرب الصعبة مجمع الموليبدينوم الذي بنوه بايديهم وجعلوه انقاضا لكيلا يصبح لقمة سائغة في يد العدو النازي . تفكر في ذلك وانت تتطلع الى محطة باكسان الكهربائية التي تعتبر من اول طلائع التصنيع في قبرطاي بلقاريا ، والتي اضطر لنسفها ايضا في ايام الحرب العالمية الثانية ، واعيد انشاؤها بعد الحرب .

وهنا جرت معركة القفقاس ، حيث تم صد هجوم نخبة الوحدات الهتلرية ، ومن ثم دحرها وقد شارك في هذه المعركة سكان قبرطاي بلقاريا .

لقد جذبت هذه الصفحات من التاريخ القريب اهتماما كبيرا من جانب الطلبة ، الذين اعترفوا بانه لم تكن عندهم فكرة صحيحة ودقيقة عن حجم وسعة الكفاح والجهود والتضحيات التي بذلت لقد رايت مدى اصغائهم لحديث يفيني خاكواشيف ، الاستاذ في الجامعة والدكتور في العلوم التاريخية ، عن هذه المنطقة وكيف استطاع اثنان من الطلائع مرتين افشال محاولات الهتلريين لنسف بناية الجامعة التي كانت تقع في الخطوط المتقدمة للدفاع عن نالتشيك .

دعوة في الجبال

تمت هذه الدعوة في فندق تتوفر فيه اسباب الراحة . حيث رغب الامير الياباني ، الماخوذ بجمال طبيعة البروس ، ان يتكلل مع خطيبته . الا ان هذه الدعوة كانت ذات طبيعة اخرى . فعندما سمع الشركس المحليون اللغة الشركسية على السنة ابطال حديثنا في الفندق وجهوا اليهم الدعوة لعشاء رفاقي حيث حدثوهم عن حياتهم ووجهوا اليهم اسئلة عن حياة الشركس في البلدان العربية وعن انطباعاتهم .

عم تحدث الطلبة ؟

لقد تحدثوا عما هو موجود عندهم وما هو غير موجود ، تحدثوا عن اللغة المشتركة ، التي يتحدث بها اباؤهم ، عن عدم وجود لغة كتابية عندهم ، وعن العادات القومية المشتركة ، وحتى عن بعض اصناف الاطعمة ، وكيف انهم يكادون لا يشعرون بالغربة وانهم عثروا على بعض الاقارب ، الذين يزورونهم .

وتحدثوا ايضا عن كونهم وجدوا الكثير من الامور الجديدة . وبالدرجة الرئيسة الكثير من الاصدقاء الجدد ، الذين يزداد عددهم من يوم لاخر ، كما انهم وجدوا افكارا جديدة اعجبتهم ومن بينها الروح الاممية التي تساعد كافة شعوب الاتحاد السوفيتي على العيش في عائلة واحدة متحابة . واضافوا : «عندنا نواد منها على سبيل المثال ، النادي الشركسي وغيره . وهذا امر جيد . الا انه يوجد عندكم نادي واحد هو نادي الصداقة الاممية وهو الفضل . واننا سعداء لكوننا اصبحنا ايضا اعضاء فيه الان» .

وتجدر الاشارة الى ان الوصول الى هذا الفندق يتطلب اجتياز طريق جبلي ، يمتد لمسافة ٣ كيلومترات تقريبا ، وهذا الفندق يقع على ارتفاع كيلومترين تقريبا عن قعر الفج ، وهذا الطريق يقرب شفاء المريض ، ولقد فتح هذا الطريق شغيلة قبرطاي .

يوري بتروفسكي

* جبل يجلب السعادة وهذه هي التسمية الشركسية لجبال البروس .



جاكتة للديك

لا ، ليس هناك خطأ في العنوان . فبالفعل خيطت جاكتة للديك من قماش صوفي احمر وبطانة حريرية . الا ان الديك لم يكن عاديا بل هو ديك مدرب للقيام بدور في السيرك . وقد خاط هذه الجاكتة القسم الفني لمجمع «سويوزغوس‌تسيرك» الذي يقوم بخياطة ملابس وصنع احذية فريدة للحيوانات والطيور التي تقوم بادوار في السيرك .

المياه العلاجيـــة

تم العثور على المياه الطبيعية العلاجية لاول مرة في موسكو في اواخر القرن الماضي . هذه المياه «تختفي» في جوف الارض وعلى اعماق مختلفة وتقع تحت تاثير ضغط عال وهي غير متحركة عمليا . ويستفاد من هذه المياه طبيا على نطاق واسع في الوقت الحاضر . وقد تم حفر ابار خاصة لها في مستشفى العلاج الطبيعي التابع لمعهد الاصابات والارثوبيديا وفي معمل استاتكينو لعصير الفواكه .

الاعجوبــة السابعــة لبحــيرة بايــكال

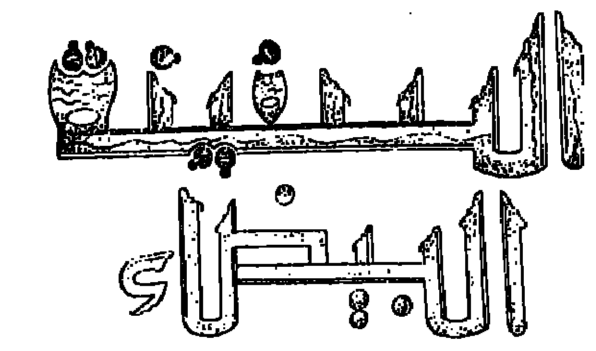
تنسب الى بحيرة بايكال ست عجائب : المياه الصافية كالزجاج وتضاريس الضفاف المستثنة والغابات الصنوبرية المعتمة واللقمة البايكالية والسمور والدببة . وقد تبين ان لهذه البحيرة اعجوبة سابعة . لقد عثر على ٤٥ كهفا في ضفافها ابرز هذه الكهوف ، هي التي تقع تحت الارض في جزيرة اولخون . اذ تؤدي بعد اختراق المداخل الضيقة ، الى قاعة ناصعة البياض ومغارات في غاية الجمال .

معروضــة فريــدة

يوجد في متحف الاثار الطبيعية بجامعة فوروليج اكثر من ١٤٠٠ معروضة . وبين المعروضات يجذب الانتباه ، بصورة خاصة ، فيل محنط . لقد عثر في مخبأ خاص على «طرد» يحتوي على وثائق في المكان الذي ركب فيه الفيل . كما عثر في المخبأ على رسم المؤلف وجداول تخطيطية وحسابات . وقد تبين ان هذه المعروضة الفريدة قد اعدت بطلب من اكاديمية العلوم الروسية في عام ١٨٣٦ . وثبت معدو الحيوانات المحنطة ان غيزير هو اعلم اختصاصي في هذا المجال في ذلك الوقت .

ابجدية تسيولكوفسكي

لقد جرت عدة محاولات لتكوين لغة ، تصبح مفهومة لجميع شعوب الكرة الارضية . وقد اهتم بهذه المشكلة تسيولكوفسكي مؤسس علم الملاحة الفضائية . وعثر مؤخرا في الارشيفات على براءة اختراع ، برقم ٩٤٨٨ وبتاريخ ٣١ ايار (مايو) ١٩٢٩ ، لآلة كاتبة من النوع الجديد . ان براءة الاختراع هذه ممنوحة لتسيولكوفسكي وتبين ان المؤلف قد وضع في آلته الكاتبة اقتراحه الخاص بشأن «ابجدية البشرية جمعاء» واعتبر تسيولكوفسكي من الضروري تكوين ابجدية عالمية تكون مفهومة بدون تعلم للروس وجميع الشعوب الاخرى» .



للكاتب القرغيزي
جنكيز آيتماتوف

كانت قمة جبل كاراوول تطل على كافة الانحاء . استلقى الصبي على بطنه وقرب المنظار من عينيه . كان منظار الميدان قويا . وقد منح لجده تكريما له لقاء خدماته الطويلة في الكوردون (مركز حراسة الغابة) . ولم يكن الجد يحب حمل المنظار ، ويقول : «ان عيني ليستا اقل قوة من المنظار» . بينما شغف الحفيد بهذا المنظار .

جاء الى الجبل هذه المرة بصحبة المنظار والحقيبة .

بدت الاشياء في عدسة المنظار مترافصة اول الامر ومختلطة مع بعضها البعض ، لكنها غدت فجاة واضحة وثابتة . كان ذلك اهم شيء . وحبس الصبي انفاسه من اجل ان لا يضيع البؤرة التي وجدها واخذ يتطلع الى المشهد كما لو كان هو خالقه . ثم نقل بصره الى نقطة اخرى ، وتشوشت الصورة من جديد لاضطراب بؤرة العدسة . فاخذ الصبي يحرك العدسة العينية مرة اخرى .

من هناك يمكن رؤية كل شيء في المنطقة . القمم الثلجية العالية التي لا تعلوها سوى السماء . كانت تنتصب وراء كل الجبال وفوق كل الجبال وفوق الارض كلها . اما الجبال التي تلي القمم الثلجية فهي مغطاة بالغابات ، وتتحول في الاسفل الى ما يشبه الاقداح المورقة بما ينمو فيها من اشجار . اما في اعلاها فينمو حرش صنوبر معتم . غير ان جبال كو تلي المتطلعة نحو الشمس لا ينمو فوق صخورها شيء سوى الاعشاب وتبدو الجبال اصغر في ذلك الجانب حيث تمتد البحيرة فهي مجرد مرتفعات صخرية عارية . مرتفعات تنحدر الى الوادي بينما يندمج الوادي مع البحيرة . وتمتد في هذا الجانب نفسه الحقول والبساتين والقرى ... وبدت بقع صفراء عبر خضرة الحقول—فقد اقترب موعد الحصاد وكانت تمر في الدروب سيارات صغيرة كالفئران تاركة خلفها ذيولا من الغبار . وفي ابعد طرف من الارض يبلغه البصر ، ووراء المنطقة الرملية من الضفة كانت تبدو الزرقة العميقة لتقوس البحيرة المحدب . كانت هذه بحيرة ايسيك-كول . وهناك يلتقي الماء بالسماء . اما بعدها فلاشيء . كانت البحيرة ساكنة متالقة وجرداء . ولم يلحظ الا قليلا ترجرج زبد الامواج المتحركة عند الشاطيء .

تطلع الصبي الى هذا الجانب فترة طويلة من الزمن . وقال للحقيبة :

«لم تظهر السفينة البيضاء بعد ، لننظر مرة اخرى الى مدرستنا» . كانت تبدو من هناك جيدا الوحدة المجاورة كلها وراء الجبل . وكان من الممكن ان يرى في المنظار حتى الغزل بيدي العجوز الجالسة عند بيتها تحت النافذة .

كانت وحدة جيليساي خالية من الاشجار ، ولم يبق الا بعض جذوع الصنوبرات العتيقة هنا وهناك . لقد كانت هنا غابة في يوم من الايام . اما الان فتصطف زرائب الماشية تحت سقوف الاردواز . وترى اكوام سوداء كبيرة من الروث واللش . وتربى هناك الماشية الاصيلة التابعة لمزرعة الالبان ويوجد على مسافة قريبة من الزرائب زقاق ضيق قصير تقع فيه قرية مربي الماشية . كان الزقاق ينحدر من تل غير مرتفع ، كما كان ينتصب في اقصى الزقاق ، وفي نهايته بيت صغير ليس فيه ما يوحي بانه مسكون . كان هذا البيت هو المدرسة التي تستمر مدة الدراسة فيها اربع سنوات . وقد ذهب الاولاد الكبار الى المزرعة الحكومية حيث توجد مدرسة داخلية اما في هذه المدرسة فكان يتعلم الصغار .

ذهب الصبي الى هذه القرية مع جده ليرى الممرض ، وذلك عندما اصيب بالتهاب الحلقوم . واخذ يتطلع الان باصرار في المنظار الى المدرسة الصغيرة ذات السقف القرميدي الاحمر المدخنة الوحيدة المائلة واللافتة المصنوعة من الخشب المعاكس وقد كتب عليها بخط رديء : «مكتب» * لم يكن يحسن القراءة لكنه خمن بان كتب هناك هو هذه الكلمة بالذات . كان يبدو في المنظار كل شيء حتى اصغر وادق التفاصيل بشكل لا يصدق بعض الكلمات التي حفرت على جص الحائط والزجاج الملصق في كوة النافذة ، والالواح المحدودبة والمتصدعة في الشرفة . وصور لنفسه كيف سياتي الى هناك مع حقيبته ويخطو عبر هذا الباب الذي يتدلى منه الان قفل كبير . ولكن ماذا هنا ماذا يكون هناك وراء هذا الباب ؟

بعد ان انتهى الصبي من تطلعه الى المدرسة وجه منظاره مرة اخرى نحو البحيرة . لكن كل شيء بدا على حاله . ولم تظهر السفينة البيضاء بعد . فادار الصبي ظهره للبحيرة واخذ يتطلع جالسا الى الاسفل ، الى سفح الجبل ، واضعا منظاره جانبا . وكان يلتمع في الاسفل تحت الجبل مباشرة ، وفي قاع وهدة مديدة نهر ثائر عديد الشلالات . ويمتد طريق بمحاذاة ضفة النهر وهو يختفي سوية مع النهر وراء استدارة الفسح اما الضفة المقابلة فكانت شديدة الانحدار ومغطاة بالغابات ومن هنا تبدا غابة سان-تاش التي تمتد عاليا في الجبال . وحتى منطقة الثلوج . وكانت تنتصب اشجار الصنوبر التي هي اعلى من الباقية . كانت تنتصب وسط الصخور والثلوج كالفرش المعتمة فوق قمم السلاسل الجبلية .

تطلع الصبي بسخرية الى البيوت والعنابر والابنية القائمة في حوش الكوردون . فقد بدت من الاعلى صغيرة وهشة وظهرت ابعد من ذلك الصخور الاليفة لديه . وقد شاهدها جميعا ، — «الجمل» ، و«الذئب» و«السرج» و«الدبابة» . ولاول مرة من هنا ، من جبل كاراوول ، بواسطة المنظار ، واطلق عليها عندئذ هذه الاسماء .

ابتسم الصبي ابتسامة فرح ، ثم نهض ورمى بحجر باتجاه الباحة . فسقط الحجر في نفس المكان ، فوق الجبل . جلس الطفل في مكانه من جديد واخذ يتطلع الى الكوردون بواسطة المنظار في البداية خلال العدسات الكبيرة ، ثم الصغيرة — وجرت البيوت بعيدا-بعيدا ، وتحولت الى لعب بشكل علب وغدت الصخور الملساء وكانها الحصى . اما بركة جده المبنية في المنطقة الضحلة من النهر فقد بدت مضحكة—ويمكن ان يقف فيها عصفور دون ان يصل الماء الى اعلى ساقيه . ضحك الصبي في دخيلته ، وهز راسه ، ثم نقل المنظار بسرعة وادار العدسات العينية . فبدت صخوره الحبيبة ، مكبرة باحجام ضخمة وكانها لصقت جباهها في زجاج المنظار . كان «الجمل» و«الذئب» و«السرج» و«الدبابة» موحية للغاية : اذ تغطيها الثلمات والشروخ ، وبقع من الاشنات الصدئة على الجوانب ، والشيء




الرئيسي هو انها كانت فعلا تشبه ما كان يراه الصبي فيها : «اوه ، ياله من ذئب ! و«الدبابة» — انها حقا رائعة ! ...» .

وكانت بركة الجد منبسطة في المياه الضحلة وراء الصخور ويبدا هذا المكان عند ضفة النهر بشكل جيد بواسطة المنظار كانت المياه تجري بسرعة الى هناك ، حيث المنطقة الضحلة المملوءة بالحصى ، ثم تبدا بالفوران عند المناطق الضحلة وبعده تمضي مسرعة من جديد ، وكانت المياه هناك تبلغ الركبتين ، لكن التيار كان شديدا بحيث انه يستطيع بكل سهولة ان يجرف معه صبيا مثله . كان الصبي يمسك بتلابيب اغصان شجرة صفصاف تنتصب عند الضفة ، وهي شجيرة نمت عند حافة الضفة تماما ، وتدلت بعض اغصانها عند اليابسة ، اما الاغصان الباقية فكانت تداعب امواج النهر وكان يغوص في الماء . لكن ما هذه السباحة ؟ فهو كالفرس عند المربط . ناهيك عن المنغصات الكثيرة ، والشتائم ! وكانت الجدة تقول للجد : «اذا ما حملته مياه النهر ، فدعه لا يلوم الا نفسه — اما انا فلن احرك ساكنا ولست بحاجة اليه . فلقد تخلى عنه ابواه . ويكفيني ما لدي من مشاكل ، لن اطيق ذلك اكثر» .

فماذا ستقول لها ؟ ان ما تقوله العجوز يبدو صائبا . لكن الطفل مسكين فالنهر قريب ، اذ يجري عند باب البيت تقريبا ومهما ابدت العجوز من مخاوف . فان الصبي سيتسلل مع ذلك الى الماء . وعندها قرر مامون ان يبني في المنطقة الضحلة سدا من الاحجار ، من اجل ان يوفر للصبي مكانا يسبح فيه دون خطر .

وما اكثر الاحجار والصخور التي حملها العجوز مامون الى هناك وهو يختار اكبرها حجما ، من اجل ان لا يحملها التيار معه . كان يحمل الواحدة منها ، ضاغطا اياها على بطنه ، ويقف في الماء ، ثم يضع الواحدة فوق الاخرى بحيث ان المياه تمر هناك بحرية لم تخرج من بينها بحرية ايضا . وانشغل طيلة اليوم بهذا السد ، وبدا مضحكا ، بدينا بلحية صغيرة قليلة الشعر ، وبسروال مبلل ملتصق بجسمه وفي المساء استلقى بلا حراك ، وقد الم به السعال ، وواجهته الالام في الخاصرة . وعندها اطلقت الجدة لنفسها العنان في تعنيفه :

— الاحمق الصغير—هو صغير بحاله . ولكن ماذا ساقول عن الاحمق العجوز ؟ فلاي غرض اضنيت نفسك ؟ انت تقدم له الطعام والشراب ، فماذا تريد اكثر ؟ وها انت تقوم بمختلف اشكال الرعونات . اوه ، ان هذا لن ينتهي على خير ...

مهما يكن فان البركة المبنية في المنطقة الضحلة كانت ممتازة واخذ الصبي بعد ذلك يسبح دون ان يخاف شيئا . فيمسك بغصن وينزل من الشاطيء ويرمي بنفسه في التيار . ويعوم فاتحا عينيه دوما . وهو يفتح عينيه لان السمكة تعوم في الماء فاتحة عينيها . كان لديه حلم غريب : هو انه كان يود ان ينقلب الى سمكة ، ثم يسبح بعيدا عن المكان .

عندما كان الصبي يتطلع الان الى البركة ، كان يتخيل كيف سينزع عنه القميص والسروال وينزل عاريا ، ومنكمشا ، الى الماء ، ان الماء في الانهار الجبلية بارد دائما ، وفي البداية تحتبس الانفاس ، لكن المرء يعتاده فيما بعد وصور لنفسه كيف انه يمسك بغصن شجرة الصفصاف ، وكيف يرمي بجسده في المجرى ساقطا على وجهه ، وكيف تطبق المياه صاخبة على راسه ، وكيف يمر التيار تحت بطنه وعلى ظهره وساقيه بشكل لاذع ، وتخمد ، تحت الماء الاصوات الخارجية فلا يتبقى في الاذنين سوى خرير الماء . بينما يتطلع هو فاتحا عينيه ، وبكل مثابرة ، الى كل ما يمكن رؤيته تحت الماء .ويقرص شيء ما عينيه ، ويصيبهما الالم ، لكنه يبتسم لنفسه بكبرياء وحتى انه يمد لسانه في الماء . ويقصد بذلك ان يسخر من الجدة .ولتعرف انه لن يغرق ابدا ، ودعها لا تخاف شيئا البتة . ثم يطلق الغصن من يديه ، وتحمله المياه وتجره الى ان تصطدم ساقاه بصخور السد . وعندها ينتهي نفسه . فيقفز فجاة من الماء ، ويخرج الى الضفة ثم يجري الى شجيرة الصفصاف مرة اخرى . وهكذا يتكرر الامر مرات كثيرة وهو مستعد لان يعوم في بركة الجد ولو مئة مرة في اليوم وحتى ينقلب في نهاية المطاف الى سمكة . وكان يود ان يصبح سمكة مهما كان الامر ...

وبعد ان تطلع الصبي الى ضفة النهر ، نقل منظاره الى فناء بيته . وبدا الدجاج والديك الرومي ، ذكوره واناثه والبلطة المسندة الى كتلة خشبية ضخمة ، وسماور يتصاعد منه الدخان ومختلف الحاجيات المتفرقة في الفناء ، بدت كبيرة بشكل عجيب ، وقريبة للغاية ، الى حد ان الطفل قد مد يده اليها دون وعي . وعندها راى في المنظار ، وقد تملكه الرعب ، عجلا اسمر داكنا ظهر في المنظار بحجم الفيل ، وهو يمضغ بهدوء ملابس الغسيل المعلقة على حبل هناك . وكان العجل يغمض عينيه من الارتياح ؟ بينما يسيل من بين شفتيه اللعاب — فقد كان في احسن مزاج وهو يمضغ فستان الجدة بكامل فكيه . فنهض الصبي مع منظاره وهز يده صارخا :

— هيه انت ايها الاحمق ! هيا ، ابتعد ، الا تسمع ابتعد من هنا ! بالتيك ، بالتيك (وبدا الكلب في عدسة المنظار وهو يستلقي ساكنا عند البيت) . واخذ يامر الكلب قائلا :

— عضه ، عضه ! — لكن بالتيك لم يحرك ساكنا . وظل مستلقيا في الظل كما لو ان شيئا لم يحدث

في تلك اللحظة خرجت الجدة من البيت . وبعد ان رات العجوز ما حدث ضربت كفا بكف . واختطفت المكنسة ثم جرت نحو العجل . هرب العجل والعجوز تطارده . ولم يفارقها الصبي بمنظاره . ثم جلس حتى لا يرى فوق الجبل . وبعد ان طردت العجوز العجل اتجهت نحو البيت وهي تكيل الشتائم وتسترجع انفاسها من الغضب ، والجري السريع . كان الصبي يراها كما لو كان الى جانبها . وحتى اقرب من ان يكون الى جانبها . واحتفظ بوجهها في العدسة بلقطة قريبة ، كما هي في السينما عندما يراد اظهار وجه الشخص وحده .وراى عينيها الصفراوين ، اللتين ضاقتا بسبب الحنق . وراى كيف غطت الحمرة وجهها المتغضن المليء بالتجاعيد الثقيلة . وكما يحدث في السينما عندما يختفي الصوت فجاة ، فان شفتي الجدة بدتا في المنظار وهما تتحركان بسرعة وبدون صوت وهما تكشفان اسنانها المتباعدة المفلجة . ولم يكن بالمستطاع تلقف ما كانت تصرخ به الجدة لمسافة بعيدة ، غير ان الصبي كان يعرف الكلمات التي تتلوه بها بدقة ووضوح ، كما لو كانت تقولها في اذنه تماما . وما اشد تعنيفها له ! لقد كان يعرف ذلك عن ظهر قلب ! «مهلا ، علي . فستعود وعندئذ ساريك . ولن القى بالا للجد . كم مرة قلت له ان يرمي بعيدا هذا المنظار اللعين . وها هو قد هرب الى الجبل مرة اخرى . ليحل الخراب بهذه السفينة اللعينة ، ولتحترق ولتغرق ...»

اطلق الصبي فوق الجبل تنهدة عميقة ... اي قدر جعل هذه العجلة تظهر في مثل هذا اليوم ، الذي اشتريت له فيه حقيبة ، واخذ يحلم كيف انه سيذهب الى المدرسة ...

(البقية في العدد القادم)

* مكتب—كلمة تعني باللغة القيرغيزية مدرسة (المترجم)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو
دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الحادي والعشرون
رسالة الى الوطن

(بقية القسم الثالث)

— كان ينبغي ان اتسلم حوالة مالية ، انظر ، من فضلك .
Мне должен был прийти денежный перевод, посмотрите, пожалуйста.
— منيي دولجين بيل بريتي دينيجني بيريفود، بوسموتريت بجالوستا .

— هل يمكن ان ارسل هذه الاشياء بطرد ؟
Можно ли отправить эти вещи посылкой?
— موجنا لي أتبرافيت ايتي فيشي بوصيلكوي ؟

— بم يمكن ان الف هذه الاشياء ؟
Во что можно упаковать эти вещи?
— فو شتو موجنا اوباكوفات ايتي فيشي ؟

— اعطني من فضلك ، استمارة للطرد .
Дайте, пожалуйста, бланк для посылки.
داينت ، بجالوستا ، بلانك دلا بوصيلكي .

— اود ان ارسل برقية تهنئة مع تسليمها في يوم معين .
Я хотел бы послать поздравительную телеграмму с вручением в определенный день.
— يا خَتيل بي بوسلات بوزدرافيتلنويـو تيليغرامّو س فروتشينييم ف أبريديليونّي دين .

— قل لي ، من فضلك ، متى ستصل هذه البرقية .
Скажите, пожалуйста, когда эта телеграмма будет доставлена.
— سكاجيت ، بجالوستا ، كاغدا ايتا تيليغرامّا بوديت دوستافلينا .

— اين يقع هنا اقرب صندوق للبريد ؟
Где здесь ближайший почтовый ящик?
— غدي زديس بليجايشي بوتشتوفي ياشيك ؟

— في اية ساعة يصل البريد الى الفندق ؟
В котором часу почта приходит в гостиницу?
ف كاتورام تشيسو بوتشتا بريخوديت ف غوستينيتسو ؟

(القسم الرابع)

— تسلم ، من فضلك ، رسالة مسجلة .
Примите, пожалуйста, заказное письмо.
— بريميت ، بجالوستا ، زاكازنويه بيسمو .

— تفضل ، ولكن عليك ان تعيد كتابة العنوان على المغلف.
Пожалуйста, только вам придется переписать адрес на конверте.
— بجالوستا ، تولكا فام بريديوتسا بيريبيسات آدريس نا كونفيرت .

— هل كتبته خطا ؟
А разве он написан неправильно?
— أرازفي اون نابيسان نيبرافيلنا ؟

— لقد كتبته بالعكس . فنحن نكتب اولا اسم المدينة ، ثم اسم الشارع ورقم المنزل والشقة . وبالاضافة الى ذلك ، ينبغي ان تكتب رقم قسم البريد في الزاوية السفلى الى اليسار .
Вы написали его в обратном порядке. Мы сначала пишем название города, затем название улицы, номер дома и квартиры. Кроме того, в левом нижнем углу, надо написать индекс почтового отделения.
— في نابيسالي ييفو ف ابراتنام بورياديك . مي سناتشالا بيشيم نازفانييه غورادا ، زاتيم نازفانييه اوليتسي ، نومير دوما اي كفارتيري . كرومي تافو ، ف ليفوم نيجنيم اوغلو نادا نابيسات ايندكس بوتشتوفافا اتديلينيا .

— وهل ينبغي ان اكتب كاملا الكنية والاسم واسم الاب ؟
— لا ، الكنية فقط .
А фамилию, имя и отчество надо писать полностью?
Нет, только фамилию.
— افاميليو ، ايميا اي اوتشيستفو نادا بيسات بولنوستيو ؟
— نييت ، تولكا فاميليو .

ركن الأطفال
بيتروشكا

وقفة مع لينين

بقلم بافلو ماكروشينكو



كان فلاديمير ايليتش لينين يحب التنزه في الكرملين مساء ، بعد العمل الطويل المضني ، واحيانا نهارا كان ينتهز الفرصة ليقطع بضع دقائق من وقت الفراغ ، يتجه فيها الى حديقة تاينيتسكي الهادئة .

كان التلامذة يحتشدون حول لينين . وعندها كان وجهه المتعب يضيء بابتسامته المعهودة . وتنتقل الابتسامة الى وجوه الاطفال . كان لينين يرد على تحيات الاطفال البهيجة ويساعد الصغار منهم على الاقتراب منه ويستفسر من التلامذة عن دروسهم وعلاماتهم وكان هؤلاء يتنافسون فيما بينهم على الحديث .

ذات مرة ، اقتربت طفلة من لينين وسالته :

— هل صحيح ، يا فلاديمير ايليتش انه كانت في سجل علاماتك عند انهاء المدرسة الثانوية عشر علامات امتياز .

— نعم هذا صحيح . وما العجب في ذلك ؟

— ان التلاميذ لا يصدقون انهم يتساءلون : ترى الم يحدث ولا مرة ان لينين لم يكن لديه الوقت لتحضير دروسه .

— هذا السؤال طرح علي منذ الطفولة وكان جوابي : لم يحدث ذلك .

ران الصمت على الاطفال .

وصاحت الطفلة مغتبطة : الصبية مشينون . وتابعت تقول بعد ان قررت انتهاز الفرصة لفضح الصبية نهائيا :

— ان هؤلاء الصبية يحشرون انفسهم في كل مكان حتى انهم تسلقوا سور الكرملين .

قال لينين والابتسامة على محياه .

وانا نفسي فعلت هذا مرتين انه بناء جميل ومن هناك يمكن رؤية موسكو جيدا .

انزعجت الطفلة ... لكنها لم تستسلم وقررت ان تلعب الورقة الاخيرة ، حيث كشفت عن عزم الصبية على الدخول الى قاعة ساعات البرج .

عندها بدا الصبية يلوحون بقبضاتهم ، في حين كانوا ينظرون الى لينين بترقب .

التفت لينين الى البرج وضيق عينيه وهو يجوب بنظره من اسفله الى اعلاه وكانه يقيس ارتفاعه وقال :

وانا ايضا عددت اكثر من مئتي درجة قبل ان اصل الى اعلاه .

انفرجت اسارير الصبية .

وتابع لينين يقول :

— كم هنالك من الاشياء الممتعة ! ان الات الساعة تشغل اربعة طوابق ... مصنع كامل ! هناك يوجد ما يستحق الفرجة .

وضع لينين يده على كتف الطفلة المرتبكة واردف قائلا :

—في السابق كانت الساعات تدق لحنا ، يمجد القيصر .

واثناء الثورة ، عندما طردنا القيصر حلت مصيبة بالساعات لقد قام افراد الحرس الابيض بقصف الكرملين فاصابت احدى القذائف وجه الساعة ... وتوقف القياس الدقيق للزمن وبصعوبة اعدنا سير الساعة ناهيك عن ان رقاص الساعة سرق .

صاح الاطفال بدهشة :

— الرقاص ؟ ولمن يلزم رقاص مثل هذه الساعة الكبيرة ؟

اجاب لينين ، وهو يقهقه :

— ان الطمع يقود صاحبه دوما الى الحماقة .

وهذا ما حدث هنا . عندما استولى الحرس الابيض على الكرملين ، ضرب الطمع براس احدهم ... ويبدو انه «جاهد» كثيرا لنزع الرقاص ، نقله ظنا منه انه من ذهب . واغلب الظن انه توارى الى مكان قصي عندما قرر تقطيع «الغنيمة» ليبيعها قطعا قطعا لينعم بعدها بعيش هنيء . لكن الرقاص كان من حديد ، ليس كل ما يلمع ذهبا .

قهقه الاطفال ... وقهقه معهم لينين . لم يعد لديه ما يكفي من الوقت للوصول الى حديقة تاينيتسكي ... لكنه على ما يبدو ، لم يكن ليأسف على ذلك .



ساعد اميرة الثلج على ايجاد العفاريت السبعة المختبئة

الشاعر الباكستانى فيض احمد فيض يتحدث

فى ذكرى تولستوى

لقد حظى الادباء الكلاسيكيون الروس بشهرة واسعة بين محبى الادب فى الهند والباكستان فى اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات من هذا القرن . وقد جاء ذلك نتيجة لاسباب عديدة ، منها الاهتمام الكبير ، الذى ايقظته ثورة اكتوبر العظمى فى وعى الشعوب ، والرغبة العامة فى التعرف ، عن قرب ، على الشعب والبلد اللذين صنعا هذه الثورة . كانت تلك السنوات فترة شهدت فيها شبه قارتنا ، كاكثرية بلدان الشرق الاخرى ، نهوضا عاصفا للحركات الوطنية المعادية للامبريالية . وطبيعى ان ثورة اكتوبر قد اغنت هذه الحركات بمضمون جديد . وقد رافق ذلك ميل قوى لدى المثقفين للاطلاع على الآداب الاخرى ، خارج حدود الادب الغربى ، وبخاصة الادب الانجليزى الذى تغذت به كل الاجيال السالفة منذ ايام الاحتلال البريطانى. كنا نلتهم بسرور اية مؤلفات روسية تقع بين ايدينا ، من بوشكين وغوغول حتى غوركى وماياكوفسكى . الا ان ليف تولستوى هو الذى جعلنا ندرك فعلا «عظمة» الارض الروسية ، بثلوجها وغاباتها وسهوبها بالتايغا ، و«السماور» الذى يغلى الماء فيه بالاجراس والعربات ، التى تجرها ثلاثة جياد بالاثاث المترف لغرف الاستقبال فى بيوت السادة وباكواخ عبيدهم الكئيبة السوداء . لقد قدم لنا تولستوى نماذج من هذه الاوساط الاجتماعية كلها ، من النبلاء المعربدين الى الكادحين المنهكين من الفتيات العاشقات وعشاقهن المتألقين . وخلال عدة سنوات قرئت كتبه ، وترجمت ، ونوقشت والتهمت ، واستقبلت كأفضل الكتب ، لدى المدرسة الجديدة من الكتاب الواقعيين ، التى ظهرت فى الثلاثينات ، وتبلورت ، فيما بعد فى حركة الكتاب التقدميين الهندية العظيمة .

وفى هذا العام ، عام يوبيل تولستوى الخمسين بعد المئة ، ستؤديه نحن وقراؤه الذين لا حصر لهم على الكرة الارضية كلها ، حقه من الحفاوة والتكريم .

ان تمثال ليف تولستوى ، القائم فى فناء بناء اتحاد الادباء السوفيت يذكرنا ، فى اى وقت من اوقات السنة ، سواء أكان مكسوا بالثلج او مبللا بالماء غارقا فى اشعة الشمس ، يذكرنا بتمثال اله قديم ، يفكر ابدا باعمال الناس الحسنة منها والسيئة ، يفكر بتلك المخلوقات التى تقطن الارض عند قدميه . انه ليس الها غضوبا من آلهة العصور الغابرة ، يحاكم اتباعه الضالين ، ليعاقبهم على خطاياهم بالنار والسيول والصقيع ، بل هو اشبه بالاب ، الذى يراقب بعطف وحنان ، كيف تمتد الايدى الجبارة لقوة اجتماعية ، لاقدرة للبشر عليها ، لتقوم بخلع عظام يدى الشخصية الانسانية التعيسة ، المولودة فى نظام اجتماعى محكوم عليه سبقا بالهلاك ، فى شخصيات تولستوى تتجسد جوانب من الديناميكية الاجتماعية التى تعمل فى التاريخ فى لحظة معينة وهكذا ، فان الامير الشاب بولكونسكى ، الذى سمره الرعب امام قنبلة ستحرقه ، وآنا كارينينا التى تحرق نفسها على نار شهواتها كأرامل الهند القديمة ، ليسا الا نموذجين ، يمثلان تلك القوى الاجتماعية والمادية ، التى تفعل فعلها فى النظام الاقطاعى . اما الحروب فليست الا تأكيدا وتعميما لتلك القوى الاجتماعية ، التى تنشط فى زمن السلم . وما الحرب الا قتل جماعى للذات . وبذلك يعرض تولستوى المأساة الكلاسيكية فى صورة جديدة تماما . نحن لانرى ، عند تولستوى ، بطلا مأساويا ، يلاحقه القدر او آلهة الانتقام ، او يقاتل الهة اشد بأسا ، تسبب له نواقص ملحة فى هيئته ، نحن لانرى شخصية منفردة ، بل نجد امامنا مجتمعا ، بنية اجتماعية تتعرض لمعاناة مثيلة لا بسبب تدخل قوى فوق الطبيعة ، بل بفضل ظروف خلقتها هى نفسها . كذلك ابدع تولستوى جوانب جديدة فى الواقعية الارثوذكسية ، مصورا على نطاق يكاد يكون كونيا ، وحدة العمليتين الاجتماعية والتاريخية لا بواسطة التعليم والمحاكمات العقلية بل عبر تجسيد القوى الطبقية والخيال الدرامى والفعل المتبادل . ولقد جرد تولستوى الحرب من هالتها الخرافية والاسطورية ، ونزع هالة المجد عن ابطالها المخبولين ليمدح بالمقابل البطل الحقيقى لكل النزاعات الوطنية او الاجتماعية اى الانسان العادى والجندى البسيط . وبذلك اعطى تولستوى للاجيال المقبلة من الادباء طريقة جديدة للتقييم التاريخى للظواهر والاحداث .

ان جوهر ما علمه تولستوى لادباء المستقبل قد ينحصر فى انه كتب عن الجمال لان الجمال موجود ، عن القبح لان القبح موجود ، عن الخير لان الخير موجود ، عن الشر لانه موجود عن الامل لانه موجود ، عن اليأس لانه موجود ، عن الحب لان الحب موجود ، عن البغض لانه موجود ، ومن المقارنة الصحيحة لكل هذه التناقضات يستخلص الثقة والامل الكبيرين بان عالما افضل سيأتى بان البشرية ستكون اكثر سعادة ، بان الحروب ستختفى من العالم ، بان الانسانية ستتحرر من الاغلال . وقد يكون هذا ما تعلمناه منه جميعا بالطبع كل حسب امكانياته .

ازدهار الفنون التشكيلية فى اذربيجان



* مرال رحمان زاده ، رقصة السعادة من سلسلة «نساء اذربيجان» .

* الداروف ، الشليلتان (نحت)

من الصعب ان يصدق احد الان ان اذربيجان لم تعرف الفنون التشكيلية قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . اننا نرى الان عشرات الرسامين والنحاتين الاذربيجانيين يعرضون اعمالهم فى اكبر المعارض بالاتحاد السوفيتى وفى الخارج .

وقد كان فى اذربيجان قبل ٦٠ عاما رسامان هما عظيم زاده-رسام الكاريكاتير وكينلرلى الذى كانت له تجارب فى الرسم بالالوان المائية والزيتية . ان ثورة اكتوبر هى التى فتحت امام الموهوبين طريق ممارسة جميع انواع الفنون .

لقد اقيم اول معرض للفنون التشكيلية فى اذربيجان عام ١٩٢١ الشاق حين كان النضال فى سبيل اقامة السلطة السوفيتية لا يزال مستمرا فى ما وراء القفقاس. وبعد مضى فترة على ذلك افتتحت فى باكو عاصمة الجمهورية مدرسة فنية وقد عرض خريجوها الاوائل اعمالهم على الجمهور فى نيسان (ابريل) عام ١٩٢٥ .

وقد اوفد اكثر الشباب موهبة بعد اتمام تعليمهم الفنى الاول فى جمهوريتهم ، الى المعاهد الفنية المشهورة فى موسكو وغيرها من المراكز الثقافية للاتحاد السوفيتى . واثناء دراسة تراث المدرسة الفنية الروسية والفن العالمى اكتشف الرسامون الشباب من جديد الفن الاذربيجانى فى القرون القديمة والوسطى مثل المنمنمة والتماثيل الحجرية الخاصة بأداء الطقوس الدينية وساعدهم ما اكتسبوه من المعارف على بلوغ هدفهم الرئيسى وهو تصوير حياة شعبهم ونجاحات البناء الاشتراكى فى الجمهورية .

وفى الاعوام الاولى التى اعقبت الحرب سمع الجمهور باسم ميكائيل حسين اوغلى عبداللاييف الرسام الذى صور فى لوحاته الفلاحين واساتذة الحرف الشعبية ورجال الثقافة الوطنية والعالمية والمناظر الطبيعية فى اذربيجان . وقد حاز الفنان لقاء مجموعة اللوحات التى رسمها فى الهند وعبر فيها عن الاحترام لشعب هذا البلد العظيم على جائزة جواهر لال نهرو . كما اصبح معروفا اسم ميكائيل عبداللاييف فنان الشعب فى الاتحاد السوفيتى والعضو المراسل فى اكاديمية الفنون التشكيلية لبلادنا .

لقد اكتشفت موهبة طاهر تيمور اوغلى صلاحوف فى اواخر الخمسينات وهو فنان ذو احساس مرهف بكل حدث وينبض حياة المراكز الصناعية والمسائل التى توحد شعوب الكوكب كله . ويركز الفنان اهتمامه على تصوير معاصرينا سواء كانوا عمالا فى حقول النفط وورشات التصليح او ملحنين مثل الموسيقارين الكبيرين كره كرايف ودميترى شوستاكوفيتش او اناسا التقى بهم اثناء رحلاته فى انحاء الوطن وخارجه .

وقد اكتسب صلاحوف شهرة كبيرة كمصمم للديكور المسرحى . ومنح الفنان لقب فنان الشعب فى الاتحاد السوفيتى وحاز على جائزة الدولة . وانتخب عضوا فى اكاديمية الفنون التشكيلية وسكرتيرا اول لهيئة ادارة اتحاد رسامى الاتحاد السوفيتى . ويمارس صلاحوف منذ اعوام طويلة العمل التربوى ويعمل فى الوقت الحاضر استاذا فى معهد سوريكوف الفنى بموسكو .

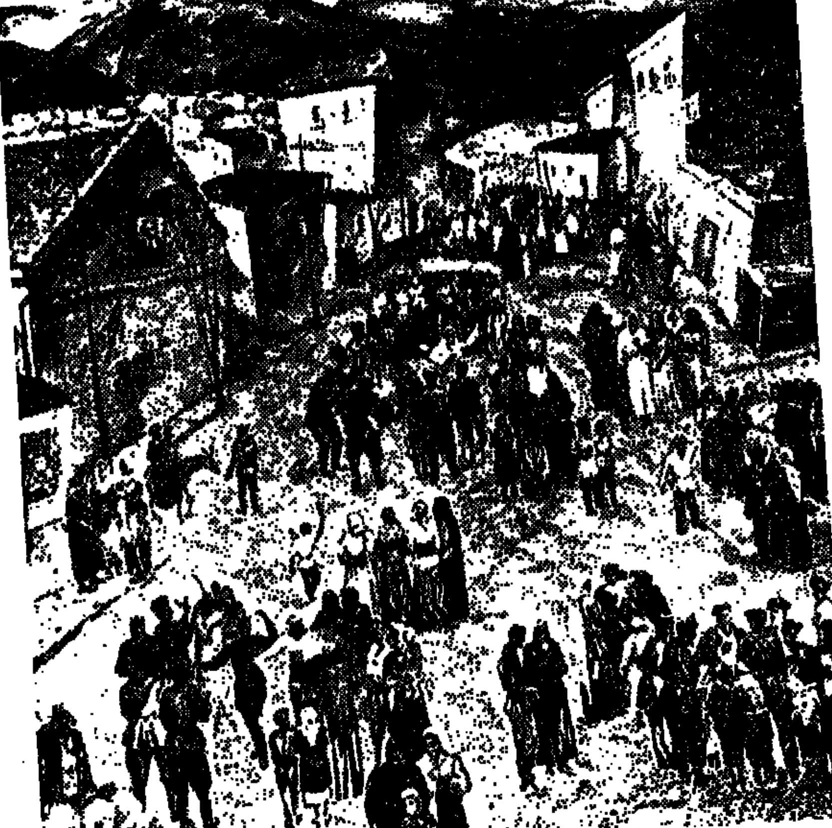
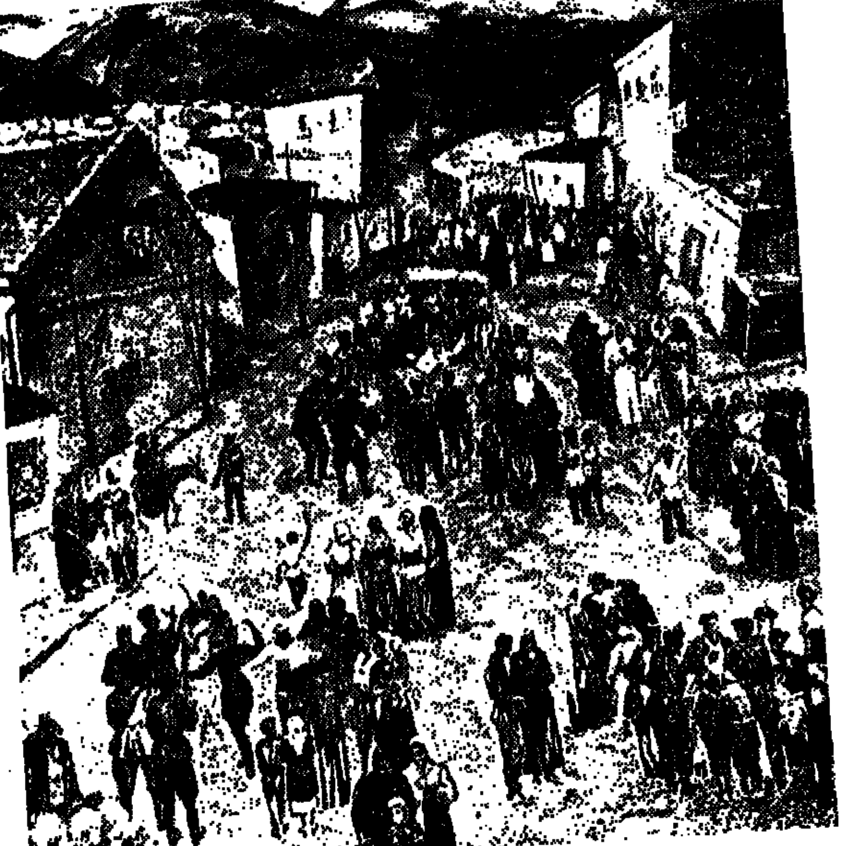
وكلما دار الحديث عن التصوير الزيتى الاذربيجانى نتذكر اعمال طغرل ناريمان بكوف فنان الشعب فى جمهورية اذربيجان وهو رسام تتسم اعماله بالروح الملحمية وتشبه لوحاته الكبيرة الحجم ملحمة شاعر عن قوى الشعب الجبارة وظفر فكر الانسان المبدع .

ويصور الفنان الكادحين والموسيقيين والطبيعة الصامتة وتندمج صور الناس وثمار عملهم والطبيعة فى لوحاته فى سيمفونية الالوان المنسجمة .

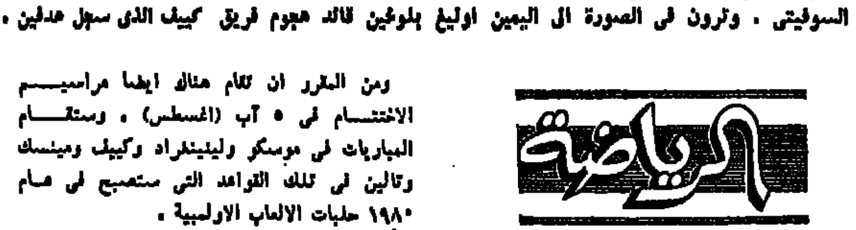
لقد شغلت مكانة بارزة فى تاريخ الفن السوفيتى لوحات ستار بهلول زاده ولوحات الفنان هى ذكريات عما شاهده . ويجدر بالذكر ان الوان لوحات بهلول زاده صافية وناعمة للغاية .

بدأت تعرض فى السبعينات فى معارض عامة لوحات كثير من الرسامين الشباب الموهوبين . والى جانب التصوير الزيتى تتطور فى اذربيجان السوفيتية سائر انواع الفنون التشكيلية .

ايفان كوبتسوف

البيك وشا لوليف ، عيد النصر ، عام ١٩٤٥



لم يستطع لاعبو الدفاع فى فريق «شاختيور» من دونيتسك ان يصدوا هجوم لاعبى فريق «دينامو» من كييف فى المباراة الختامية على كاس الاتحاد السوفيتى . وترون فى الصورة الى اليمين اوليغ بلوخين قائد هجوم فريق كييف الذى سجل هدفين .

استعدادا للمهرجان الرياضى السابع

يخوض ملايين الرياضيين مباريات المراحل التحضيرية للمهرجان الرياضى الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى . وهم يؤدون معدل المجموعة الرياضية «مستعد للعمل والدفاع» المعدة للناس من سن العاشرة وحتى الستين .

وقد تحدث اناتول كوليسوف نائب رئيس لجنة الرياضة للاتحاد السوفيتى ورئيس هيئة التحكيم الرئيسية للمهرجان ، تحدث الى مراسلنا قائلا :

– ان المهرجان الرياضى لشعوب الاتحاد السوفيتى هو قبل كل شيء استعراض للعمل الرياضى الجماهيرى . فقد اشترك فى مراحل المهرجان الرياضى السابق وحدها اكثر من ٥٤ مليون شخص .

وتدل الاخبار الواردة الى هيئة التحكيم الرئيسية على ان نطاق المهرجان السابع واسع للغاية ايضا . وقد اشترك فى مراحله الاولى فى ليتوانيا اكثر من ٦٨٣ الف شخص . وتجرى المباريات فى مدن ومناطق جمهورية مولدافيا كأعياد رياضية كبرى .

وحسب التقليد السائد سبقت المهرجانات فى بيلوروسيا ولاتفيا واستونيا وارمينيا وتركمانيا وقرغيزيا والجمهوريات السوفيتية الاخرى انطلاقات رياضية جماهيرية .

وتولى اهمية اولية للمباريات الجماهيرية بالذات لانها تساعد على جذب ملايين الناس الى ممارسة التربية البدنية والرياضة بانتظام وتبرز بينهم المواهب الجديدة – المرشحين الى عضوية منتخب البلاد الاولمبى . وبالمناسبة فان كوليسوف نفسه مثال على ذلك . ففى عام ١٩٥٦ احتل فى المهرجان الرياضى الاول المرتبة الحادية عشرة فى مباريات المصارعة الكلاسيكية ، واصبح بطلا فى المهرجان الثانى (عام ١٩٥٩) ، ثم انضم الى منتخب البلاد ، وحاز على لقب بطل العالم ، وفاز فى الاولمبياد فى طوكيو ، وكان كبير المدربين لمنتخب الاتحاد السوفيتى ، والحكم الرئيسى فى المهرجانين الاخيرين .

وستتم حفلة افتتاح المباريات الختامية للمهرجان الرياضى السابع فى ملعب لينين بموسكو فى ٢١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ .

ومن المقرر ان تقام هناك ايضا مراسيم الاختتام فى ٥ آب (اغسطس) . وستقام المباريات فى موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وتالين فى تلك القواعد التى ستصبح فى عام ١٩٨٠ حلبات الالعاب الاولمبية .

ومن المنتظر ان يشترك الفا رياضى من حوالى ١٠٠ بلد فى المباريات الختامية حسب كثير من البرامج الاولمبية .

نجاح رماة السهام

يضم برنامج المهرجان مباريات رمى السهم وينوى الرياضيون السوفيت ان يخوضوا المباريات فى هذا اللون الرياضى فى اولمبياد-٨٠ افضل مما كان فى الالعاب الاولمبية السابقة التى اقيمت فى مونتريال حيث فازت فالنتينا كوفبان بالميدالية الفضية وزيبينيسو روستاموفا بالميدالية البرونزية . وتتوفر كل المبررات لهذه الآمال . وقد احرز رماة السهام السوفيت نجاحا لم يسبق له مثيل خلال كل تاريخ مشاركتهم فى بطولات اوروبا ، وذلك فى بطولة القارة التى اقيمت مؤخرا فى كولنترى بانجلترا . وقد فازوا فى حساب الفريق بين النساء وبين الرجال على حد سواء . وكان مقنعا للغاية تفوق المنتخب النسائى للاتحاد السوفيتى . فمثلا كانت تفصل الرياضيات السوفيتيات ، اللواتى جمعن ٣٧٥١ نقطة ، عن فريق بولونيا الذى شغل المرتبة الثانية ، ١٢٥ نقطة ،

تميزت فالنتينا كوفبان بدقة فائقة فى التصويب فى المباريات الشخصية . وفازت فى المسافات الاربع كلها ، وبالمناسبة حققت فى كل مسافة رقما قياسيا جديدا للابطال . وشغلت المرتبة الثانية ليدا شيكوتا . ولاشك فى ان كوفبان وشيكوتا وصديقتهما فى الفريق كيتيفان لوسابيريدزه التى احتلت المرتبة الرابعة ، تعلق عليهن آمال كبيرة فى الالعاب الاولمبية .

وبالرغم من ان قائد منتخب الرجال السوفيتى الرياضى المبتدئ فلاديمير ماكسيموف البالغ عشرين سنة من العمر قد فاز بالميدالية الفضية فى التمارين الاربعة ، فانه ضرب رقما قياسيا على نطاق اوروبا فى مسافة ٩٠ مترا ، اذ جمع ٢٩١ نقطة .

لقد اشترك رماة السهام السوفيت لاول مرة فى بطولة اوروبا قبل عشر سنوات . ويمارس هذه الرياضة فى بلادنا الان حوالى ٢٠ الف رياضى . ويتمتع هذا اللون بشعبية خاصة لدى الاطفال ، فيمارسه اكثر من ٧ الاف تلميذ .

قبيل بطولة العالم فى سباق الدراجات

ستجرى بطولة العالم فى سباق الدراجات فى المانيا الاتحادية فى ٢٣-٢٦ آب (اغسطس) وقد خاض الرياضيون السوفيت مباراة تحضيرية جماهيرية على الطريق الدائرى بالقرب من مدينة كاوناس لمسافة ١٨٦ كيلومترا . وفاز بالميدالية الذهبية فيتاوتاس فالياوسكاس من ريغا . وهو يبلغ من العمر ٢٩ سنة ، وهذه هى الجائزة الرابعة العالية التى يحرز عليها . وقد بذل جهدا كبيرا فى التسابق معه آلفو بيكوس الفائز فى بطولة العالم الماضية والبطل الاولمبى . وادخل بيكوس مجددا فى عداد المشتركين فى بطولة العالم المقبلة مع فلاديمير كامينسكى زميله فى المنتخب الاولمبى وبطولة العالم لعام ١٩٧٧ وقد تسابقا فى بطولة الاتحاد السوفيتى فى كاوناس فى فريق واحد مع الغيس مولسكوس (٢٢ سنة) والغيس غوزيافيتشوس اللذان يعتبران الان المرشحين الرئيسيين للمرتبتين الرئيسيتين فى المنتخب السوفيتى . غير ان القوام النهائى للفريق سيحدده فيكتور كابيتونوف كبير مدربى المنتخب بعد الانطلاقات المراقبة فى المانيا الاتحادية وسويسرا .

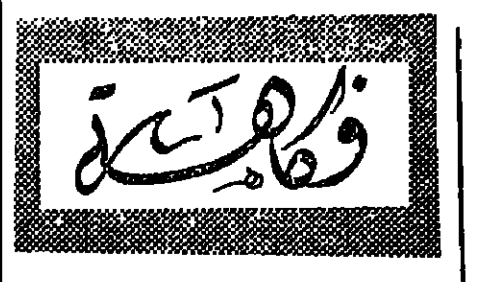
كاس الاتحاد السوفيتى مع لاعبى كرة القدم من كييف

تنتهى فى بطولة الاتحاد السوفيتى بكرة القدم بين ١٦ فريق من الدرجة العليا ، فترة الانقطاع التى جرت فى اثنائها فى موسكو المباراة الختامية للفوز بكاس البلاد . وقد التقى بطلا السنة الماضية وهما فريق «دينامو» من كييف وفريق «شاختيور» من دونيتسك . ولم يبرز خلال ٩٠ دقيقة من اللعب تفوق اى من الفريقين (١:١) . وخلال فترة التمديد سدد اوليغ بلوخين افضل لاعب هجوم فى فريق «دينامو» هدفا جعل رياضيى كييف يفوزون للمرة الخامسة بالمزهرية الكريستالية الفضية .

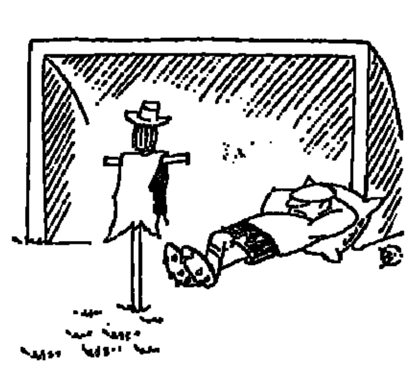
وسيشترك الفريقان بعد شهر فى المباريات الاوروبية . فسيلعب فريق «دينامو» على كاس الابطال مع فريق «فالكياكوسكنى خالك» الفنلندى اما فريق «شاختيور» فسيلعب على كاس الكؤوس مع فريق «برشلونة» الاسبانى .

وقد جمع فريق «دينامو» من كييف فى مباريات بطولة البلاد ، بعد ان خاض عشرين جولة جمع ٢١ نقطة ، وهو يحتل المرتبة السابعة فى قائمة المباريات . وجمع فريق «شاختيور» بعد ان خاض ١٩ مباراة ٢٨ نقطة ، ويحتل المرتبة الثانية . ويحتل مركز الريادة فى بطولة الاتحاد السوفيتى فريق «دينامو» من تبليسى الذى حاز فى السنة الماضية على الميدالية الذهبية وجمع رياضيو كرة القدم الجورجيون ٣٠ نقطة بعد ان خاضوا ٢٠ جولة . وستختتم بطولة البلاد فى ١١ تشرين الثانى (نوفمبر) .

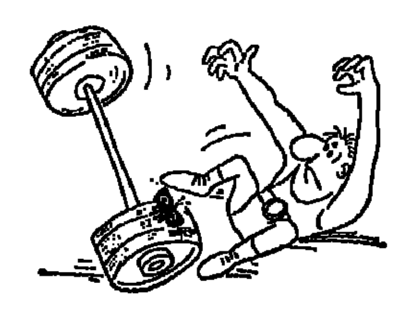
هنريخ خالتشكوفاليان



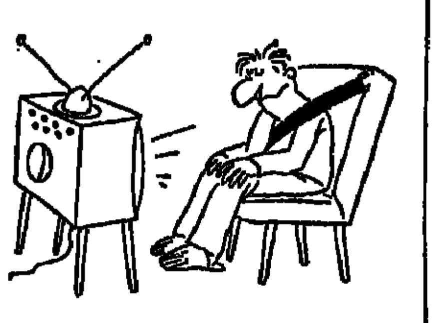
سبيلنيكوف



ميلوتكا

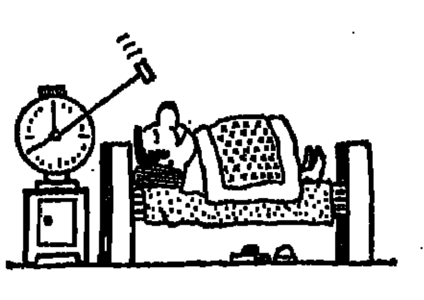


ميلوتكا



منه جديد

باريبين



ليبرت